



الرئيس: السيد فسيلاكييس (اليونان)

الأعضاء: الاتحاد الروسي السيد شلكوف

الأرجنتين السيد ميورال

البرازيل السيد تريس دا فتورا

بنن السيد آهو - غليل

الجزائر السيد بعلي

جمهورية تنزانيا المتحدة السيد مهيجا

الدانمرك السيدة لوي

رومانيا السيد دومترو

الصين السيد جانغ يشان

فرنسا السيد دلا سابلير

الفلبين السيد مركادو

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السير إمبر جونز باري

الولايات المتحدة الأمريكية السيد برنسيك

اليابان السيد كتاوكا

جدول الأعمال

مسؤولية مجلس الأمن عن صون السلام والأمن الدوليين: فيروس نقص المناعة البشرية/

متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وعمليات حفظ السلام الدولية

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع

النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية.

وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room C-154A



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

مسؤولية مجلس الأمن عن صون السلم والأمن الدوليين:
فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب
(الإيدز) وعمليات حفظ السلام الدولية

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقاً للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت للسيد جان-ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام.

تقرر ذلك.

أدعو السيد غينو لشغل مقعد على طاولة المجلس.

وفقاً للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت للدكتور بيتر بيو، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

تقرر ذلك.

أدعو الدكتور بيو لشغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقاً للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى إحاطتين إعلاميتين من السيد جان ماري - غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، والدكتور بيتر بيو، المدير التنفيذي

لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

أعطي الكلمة الآن للسيد جان ماري- غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام.

السيد غينو (تكلم بالانكليزية): انقضت زهاء خمس سنوات منذ اتخذ مجلس الأمن القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠). وحتى أكون صريحاً، فإن البعض منا قد تساءلوا في البداية عما إذا كان هذا الأمر ينتمي إلى جدول أعمال مجلس الأمن. ولكن هذا القرار المَعْلَم قد وفر الهزة التي كنا في أشد الحاجة إليها. وإنني أعرب عن التقدير للسفير هولبروك لدوره في وضع هذه المسألة على الخريطة. في ذلك الوقت، لم يكن مرض الإيدز يظهر على شاشة رادار إدارة عمليات حفظ السلام على نحو كاف، بينما هو يستحق ذلك. وهو كذلك بالتأكيد الآن.

إن بيئة الصراع وما بعد الصراع محفوفة بمخاطر عالية لانتشار فيروس نقص المناعة البشرية. ومنذ اتخاذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، قمنا بوضع استراتيجية شاملة لخفض المخاطر التي تواجه أفراد حفظ السلام فيما يتصل بالإصابة بذلك الفيروس أو نقله خلال بعثتهم. وتنطوي تلك الاستراتيجية على خمسة عناصر رئيسية: أولاً، تهيئة قدرة خاصة داخل البعثات لمواجهة الإيدز؛ ثانياً، كفالة إتاحة الرفالات ومراعاة الاحتياطات الطبية العالمية؛ ثالثاً، توفير قدرات إسداء المشورة والاختبار الطوعية في البعثات؛ رابعاً، إنشاء آليات للرصد والتقييم؛ خامساً، وضع مشاريع موجهة للمجتمعات المحلية وإدماج مسألة الإيدز في الولايات المناطة بالبعثات.

وأرحب بالفرصة لأحيط المجلس علماً اليوم بشأن التقدم الملحوظ المحرز في كل تلك الميادين الخمسة. ولكن، قبل ذلك، ينبغي لي أن أعترف وبخالص الامتنان بالدعم

لم يكن هناك سوى أربعة مستشارين معينين بالإيدز. ولدينا الآن ١٠ من المستشارين، يدعمهم متطوعو الأمم المتحدة والموظفون الفنيون بالبلدان المضيفة، أما البعثات الأصغر حجماً، فقد تحددت لها جهات اتصال. ويشكل أولئك المستشارين وجهات الاتصال تلك شبكة قيمة لربط كل عمليات حفظ السلام.

وقد اضطلعت إدارة عمليات حفظ السلام وبرنامج الأمم المتحدة المشترك ببعثات مشتركة إلى هايتي والسودان بغية إنشاء برامج للتوعية بشأن الإيدز مسبقاً وقبل عمليات النشر الرئيسية للقوات والأفراد المدنيين. وهذا يشكل سابقة جديدة، نأمل أن تصبح هي المعيار في المستقبل.

ومنذ عام ٢٠٠٣، أعار البرنامج المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) خدمات مستشار للسياسات في مجال الإيدز لإدارة عمليات حفظ السلام بغية تقديم التوجيه السياسي وتنسيق مختلف المبادرات المتعلقة بالبعثات. وفي نهاية هذا العام سيصبح المنصب ممولاً من ميزانية إدارة عمليات حفظ السلام، وأود أن أشكر الدول الأعضاء على دعمها إنشاء هذا المنصب.

ويشكل التدريب للتوعية أمراً محورياً لاستراتيجية إدارة عمليات حفظ السلام. ونعمل بشكل وثيق مع البلدان المساهمة بقوات والبرنامج المشترك على الأقل بغية إنشاء مستوى أساسي للتوعية في مجال الإيدز بين جميع الذين يعملون في عمليات حفظ السلام. وتُدرج أنشطة التدريب للتوعية في مجال الإيدز بشكل روتيني الآن في جميع دورات "تدريب المدربين" وفي برامج المراقبين العسكريين وفي الدورات الأخرى التي تنظمها وترعاها إدارة عمليات حفظ السلام لتعزيز القدرات الوطنية لحفظ السلام. فعلى سبيل المثال، شكلت مسألة الإيدز هذا العام جزءاً هاماً للحلقات

التقني والاستشاري الهام الذي يواصل الدكتور بيو وفريقه في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تقديمه لإدارة عمليات حفظ السلام، في المقر وفي الميدان على حد سواء. وما كان يمكن أن تصل برامجنا إلى ما وصلت إليه اليوم بدون مساعدتهم. وفي واقع الأمر، فإن إدارة عمليات حفظ السلام كانت ولا تزال تعول على العديد من الشركاء في منظومة الأمم المتحدة والمجتمعات المضيفة لإحراز التقدم.

ولعل أبرز الشركاء الأساسيين هم البلدان المائة والخمسة التي تسهم بأفراد في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في أنحاء العالم حالياً. ودعم الدول الأعضاء هو عامل حاسم في نجاح برامجنا. وهذا ينسحب على البلدان المانحة أيضاً. وفي هذا الصدد، أود أن أعرب عن امتناني للدانمرك والمملكة المتحدة على إسهاماتهما في الصندوق الاستثماري المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

إن المساعدة التي حصلنا عليها جاءت في وقتها المناسب تماماً، نظراً لأن عدد أفراد الأمم المتحدة لحفظ السلام الذين يتم نشرهم على الصعيد العالمي أخذ في الازدياد. وهناك ما يربو على ٦٦٠٠٠ من الأفراد النظاميين وزهاء ١٣٠٠٠ من المدنيين الدوليين والوطنيين يخدمون في ١٧ عملية لحفظ السلام والعمليات الميدانية المرتبطة بها. وذلك عدد كبير من الأشخاص الذين يحتاجون، في أي وقت من الأوقات، إلى المشورة والتدريب على كيفية الاضطلاع بدورهم في مكافحة مرض الإيدز. إنه تحدٍ خطير، وإن كنت أعتقد أننا أحرزنا تقدماً كبيراً.

(واصل كلمته بالفرنسية)

وعندما قدمت إلى المجلس قبل عامين إحاطة إعلامية بشأن القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، التزمت بنشر مستشارين بشأن الإيدز في كل العمليات الرئيسية لحفظ السلام. آنذاك،

هذا علميات التناوب: إذ لا بد أن نكفل تلقي كل وحدة للتدريب.

كما تكفل البعثات توفير الرفالات الذكرية والأنثوية. وتتوفر مجموعات مواد الوقاية بعد التعرض للإصابة في مرافقنا الصحية في حالة التعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وظلت إمدادات الدم المفحوص جزءا من معدتنا الطبية الأساسية منذ وقت طويل.

(تكلم بالانكليزية)

ولكن ما هو التأثير الذي نحدثه في الواقع؟ وكيف نقيس فعالية برامجنا التدريبية؟ وبغية الحصول على بعض الإجابات، أجرت عمليات حفظ السلام دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ليبيريا خلال شهري أيار/مايو وحزيران/يونيه هذا العام، بالتعاون مع مركز الولايات المتحدة لمراقبة الأمراض والوقاية منها والبرنامج المشترك. وتم على نحو عشوائي اختيار أكثر من ٦٦٠ من حفظة السلام النظاميين وأجريت مقابلات معهم كل على حدة. وشملت العينة مراقبين عسكريين وشرطة مدنية وجنودا من جميع الرتب، بدءا بالجنود وانتهاء بالعقدا، من ثماني وحدات مختلفة. ويجري حاليا تحليل النتائج، ولكنني أود أن أتقاسم بعض النتائج الأولية.

لقد كان الوعي مرتفعا بشكل عام. فعلى سبيل المثال، ذكر أكثر من ٩٤ في المائة على نحو صحيح، وبشكل تلقائي، طريقتين من الطرق الرئيسية لانتقال فيروس نقص المناعة البشرية هما: من خلال ممارسة الجنس بدون حماية والتعرض للدم المصاب بالفيروس. وتلقت الأغلبية الساحقة، ما يزيد على ٨٧ في المائة، للذين تم إيفادهم في بعثات لمدة شهر على الأقل تدريبا للتوعية في مجال الإيدز منذ وصولهم.

الدراسية الأخيرة لكبار الموظفين الإداريين التي عقدت في غانا والهند وروسيا، لكبار ضباط الشرطة من العديد من الدول الأعضاء.

كما أن التوعية في مجال الإيدز تشكل أمرا محوريا للتدريب قبل نشر البعثات للموظفين الخاصين بكل بعثة، مثل التدريب الذي قدم لحفظة السلام من غواتيمالا وبيرو الذين يجري نشرهم حاليا في هايتي؛ ولحفظة السلام الراونديين الذين يجري نشرهم في السودان؛ ولجنود الاتحاد الأفريقي الذين عملوا في إطار الاتحاد في بوروندي قبل أن يصبحوا حفظة سلام تابعين للأمم المتحدة هناك. وتشكل مسألة الإيدز أيضا جزءا من التدريب الأساسي لجميع الموظفين المدنيين.

وقمنا مؤخرا بتنقيح نموذجنا للتدريب في مجال الإيدز بغية ضمان الإبراز الكامل للمسائل الهامة لنوع الجنس وقواعد السلوك وإساءة المعاملة الجنسية.

كما ظلت استراتيجيتنا تهدف إلى توطيد الدعم لهذه المسألة وتعبئة جميع الموظفين في إطار إدارة عمليات حفظ السلام بغية معالجتها. ويتصدر الإيدز جدول أعمال مؤتمر جميع قادة القوات من جميع أرجاء العالم المقرر عقده الأسبوع المقبل، وسيشكل من الآن فصاعدا جزءا من تدريب كبار القادة للقادة العاملين في حفظ السلام. وإضافة إلى ذلك، أنشأنا نماذج كيفية لفئات مهنية محددة، مثل موظفي شؤون الإعلام ومستشاري معالجة الإجهاد الذين يعملون في أصعب البعثات.

وفي إطار البعثات، يقوم المستشارون المعنيون بالإيدز بالتالي بالتنسيق مع خلايا التدريب بغية تقديم التدريب والتدريب المستمر للتوعية للجنود والمراقبين العسكريين والشرطة المدنية والموظفين المدنيين. ولا بد أن يواكب كل

ومن حفظة السلام الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية، جرى فحص أكثر من ٩٢ في المائة لفيروس نقص المناعة البشرية كجزء من إعدادهم للنشر، ولكن لم يذكر سوى نصفهم أنهم تلقوا أي مشورة مع الفحص. وتحظى البعثة في ليبيريا بمركزين اختياريين للمشورة والفحص، زارهما أكثر من ٤٢٠ من حفظة السلام النظاميين والمدنيين منذ افتتاحهما في نيسان/أبريل هذا العام. وتعتزم البعثة تدشين مرفق متنقل لكفالة إمكانية الوصول لجميع الموظفين في القطاعات. وتوجد مرافق مماثلة في العمليات الأخرى لحفظ السلام.

ولا تتركز جهودنا على كيفية تخفيض خطر انتقال فيروس نقص المناعة البشرية فحسب، بل أيضا على كيفية الاستفادة من الإمكانية الإيجابية لحفظة السلام بوصفهم عناصر للتغيير. وحينما نقوم بتدريب حفظة السلام للتوعية في مجال نوع الجنس وحقوق الإنسان وحماية الأطفال، فإننا لا نأمل أن نؤثر في سلوكهم فحسب بل أيضا على قدرتهم للتعرف على العنف الجنسي والاستغلال والتصدي لهما.

وبوسع حفظة السلام أيضا أن يتقاسموا معرفتهم بشأن فيروس نقص المناعة البشرية مع السكان المحليين. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية، على سبيل المثال، تراوحت مشاريع زيادة الوعي التي أقامها حفظة السلام من العروض المسرحية ومباريات كرة القدم إلى مناسبات بارزة يحضرها الأعيان المحليون. وفي جميع البعثات، يتصل حفظة السلام مع الجماعات المحلية للاحتفال باليوم العالمي للإيدز.

وتضع بعثات حفظ السلام أيضا برامج اتصال متعلقة بالإيدز تستهدف على وجه الخصوص المجتمعات المحلية. فعلى سبيل المثال، أدارت البعثة في ليبيريا برامج مدتها خمسة أيام للزعماء المسيحيين والمسلمين المحليين، لتشجيع مبادرات الوقاية من الإصابة بالإيدز في البلد التي تعتمد على

بيد أن إحدى النتائج التي تستدعي القلق هي أنه لم يتلق سوى عدد صغير التدريب من داخل كتائبهم ومغارزهم، وأقل من اثنين في المائة تلقوا توجيهها بشأن الإيدز من قادتهم عندما كانوا في منطقة البعثة. ويشكل الدعم الذي يقدمه هيكل القيادة أمرا جوهريا لأي جهود لتوحيد التدريب في مجال الإيدز، واعتنم هذه الفرصة كي أناشد البلدان المساهمة بقوات ضمان أن تعتبر التوعية في مجال الإيدز إحدى مسؤوليات القيادة.

وبغية إنشاء قدرات أكبر بين حفظة السلام، يدير مستشارون معنيون بالإيدز برامج للتعليم عن طريق الأقران، بالاستفادة من مجموعة مواد البرنامج المشترك للتعليم عن طريق الأقران وبطاقات الوعي. وعلى سبيل المثال، قامت البعثة في إثيوبيا وإريتريا، التي كانت أول بعثة تنشأ بعد اتخاذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، بتدريب ١١٠٠ من المثقفين الأقران تقريبا في مجموعة من البرامج المكثفة التي تستمر مدة أسبوعين. ويفحص البرنامج المشترك وإدارة عمليات حفظ السلام سبل المحافظة على قدرات المثقفين الأقران هؤلاء عندما يعودون إلى ديارهم. وآمل أن نتمكن من إنجاز هذا الأمر بالشراكة مع الدول الأعضاء بغية توطيد هذه التجربة، بدلا من ضياعها.

بيد أننا ندرك جيدا أن المعرفة في حد ذاتها لا تشكل حماية للأشخاص من فيروس نقص المناعة البشرية؛ وما يحدث الفرق هو ما يصنعه الأشخاص بتلك المعرفة وكيفية تغيير سلوكهم.

ويشكل تعزيز مرافق المشورة الطوعية والفحص الطوعي في جميع بعثات حفظ السلام أولوية. ويسمح هذا الأمر لحفظة السلام باتخاذ قرار واع لمعرفة حالتهم فيما يتعلق بالإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وهو أمر حيوي لتغيير السلوك ومنع انتقال الإصابة.

وتتعاون إدارة عمليات حفظ السلام أيضا مع وكالات أخرى من وكالات الأمم المتحدة لإدماج الإيدز في مهام البعثات. وعلى سبيل المثال، يدرج الإيدز في مبادرة تتضمن ١٤ كيانا من كيانات الأمم المتحدة لوضع معايير ومبادئ إرشادية لبرامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في إطار حفظ السلام. ويضع مستشار الإيدز في السودان استراتيجية لتدريب المدربين في مجال الإيدز كجزء من برنامج التسريح في ذلك البلد.

وفي هايتي، تتعاون البعثة مع برنامج الأمم المتحدة المشترك وصندوق الأمم المتحدة للسكان والهيئات الوطنية لبناء قدرة طويلة الأجل لقوة الشرطة لمعالجة قضية الإيدز لدى الشرطة. وأثناء فترة بعثتنا في تيمور - ليشتي، نفذ برنامج خاص لتعليم الأقران لقوة الشرطة وكان جزءا من جدول زمني مدته ستة أسابيع وأجره مدرب في مجال الإيدز مصاب بالفيروس.

واستكمالا لمسح أجرى في ليبيريا، نعزم تنفيذ مشاريع مشابهة للرصد والتقييم في بعثات أخرى. وبعد هذه الجلسة العلنية مباشرة، يستضيف البرنامج وإدارة عمليات حفظ السلام معا حلقة عمل لمستشاري ومسؤولي مراكز تنسيق الإيدز من ١٦ بعثة. وسيوفر ذلك فرصة للمناقشة الصريحة وتشاطر الدروس المستفادة لكي نعزز برامجنا.

ويمكنني أن أقدم قدرا أكبر من التفاصيل عن مبادرات مختلفة، ولكنني آمل أن تعطي هذه النظرة السريعة المجلس شعورا بالتدابير الملموسة التي ظللنا نتخذها لمعالجة قضية الفيروس/الإيدز في عمليات حفظ السلام. وفي غضون السنوات الخمس الماضية تعلمنا دروسا عديدة من شركائنا ومن أوجه نجاحنا وأيضا من أخطائنا. ولكن يتعين أن نسأل أنفسنا، هل ما نبذله يكفي؟ وهل استراتيجيتنا الأساسية هي

الدين، ودورات تدريبية لوسائل الإعلام المحلية وللجماعات النسائية. وفي هايتي، دعم عدد من البرامج السريعة التأثير مبادرات الإيدز، وعمل مكتب المعلومات العامة مع المنظمات المحلية غير الحكومية لمكافحة الوصم بالعار والتمييز ونشر الوعي فيما بين الصحفيين المحليين.

وجميع مستشاري الإيدز أعضاء في الأفرقة المواضيعية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في بلادهم. وتساعد تلك الأفرقة في وضع وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الوباء. وهذه الشراكات أساسية لمكافحتنا الشاملة. وعلى سبيل المثال، تعاونت البعثة في كوت ديفوار مع صندوق الأمم المتحدة للسكان من أجل إدارة سلسلة من البرامج استغرقت سنة كاملة مع حفظة السلام والمجتمعات المحلية، واستهدفت على نحو خاص النساء والفتيات. وفي سيراليون عملنا بالتعاون الوثيق مع جمعية المرأة والإيدز في أفريقيا. إن الانخراط مع الجماعات النسائية المحلية لا يساعد على الوصول إلى من هم أشد ضعفا فحسب، ولكنه يعزز أيضا التدريب لحفظة السلام، حيث توفر شهادات النساء المحليات منظورا مختلفا عن الإيدز وعن القضية الأوسع للاستغلال الجنسي.

وكثيرا ما أدى برنامج متطوعي الأمم المتحدة في بعثتنا دورا محوريا في مشاريع الاتصال، مثل جمع أموال لمصاريف مدارس يتامى الإيدز في جمهورية الكونغو الديمقراطية أو مساعدة العاملين في المجال الجنسي للحصول على المال في إثيوبيا واريتريا من أجل إيجاد مصادر بديلة للدخل. وينفذ في سيراليون برنامج ممول من برنامج متطوعي الأمم المتحدة لإعادة الإدماج والانتقال إلى السلام. وبناء على طلب من المجتمعات المحلية، وفر المشروع تدريبا لزملاء الشباب لزيادة الوعي بالإيدز في ١٢ مقاطعة من مقاطعات البلد.

السيد بيو (تكلم بالانكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على دعوتي لتقديم إحاطة إعلامية لمجلس الأمن عن تنفيذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠).

حينما ننظر إلى تاريخ مكافحة الإيدز، لا يوجد شك في أن القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠) علامة بارزة في مكافحة الوباء. إن مجلس الأمن يبرازه أن انتشار الفيروس/الإيدز، إن لم يُوقف، سيشكل خطرا على الاستقرار والأمن، فقد حوّل، من خلال القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، كيف ينظر العالم إلى الإيدز. وأقول "حوّل" لأن العديد منا ينظر إلى الإيدز على أنه تهديد للأمن والاستقرار الوطنيين، بالإضافة إلى أنه تهديد للتنمية وللصحة العامة في حد ذاتها. وبينما يبدو اليوم من الطبيعي وضع الإيدز في ذلك السياق، فقد كان ذلك خطوة جريئة قبل خمسة أعوام. واحتاج الأمر إلى زعامة حقيقية. ولذلك السبب، يسرني أن السفير ريتشارد هولبروك موجود معنا اليوم. وأود أن أقول إن ذلك ما كان يحدث لولا عمله. ومن واقع خبرتي في مجال العمل من أجل تعزيز التصدي للإيدز، يمكنني أن أبلغ المجلس بأن المناقشة في مجلس الأمن والقرار فتحا أبوابا عديدة للتعامل مع الإيدز لم تكن مفتوحة من قبل.

وأیضا بفضل ذلك التحول، أعتقد أننا لدينا اليوم ولأول مرة فرصة حقيقية لوقف انتشار هذا الوباء المدمر وعكس مساره، مثلما نادى الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية. وبالفعل، فإن عكس مسار انتشار الإيدز حيوي إذا أردنا أن نحز أي تقدم في الوفاء بالأهداف الإنمائية الأعرض.

يوجد اليوم زخم حقيقي في مكافحة الإيدز. أولا، هناك زخم سياسي لا شك فيه. فهناك ٤٠ رئيس دولة، أو من ينوب عنهم، يتزعمون شخصا جهود بلدانهم في تصديها للإيدز، بما في ذلك عضوا المجلس بنين والصين.

الاستراتيجية الصحيحة؟ وما هي الاستثمارات الإضافية التي نحتاج إلى استثمارها لاستدامة وتعزيز جهودنا؟

إنني أشعر بأننا على المسار الصحيح. وقد تغلبنا على قدر كبير من المقاومة. وبينما تتضح قيمة برامجنا، هناك طلب على ما هو أكثر. ولكن عددا من المجالات ما زال بحاجة إلى معالجة. فالفحوصات على سبيل المثال، تظل قضية خلافية وحاسمة. ومثلما ذكرت من قبل، نحن بحاجة إلى كفالة أن يُنظر إلى الوعي بالإيدز على أنه مسؤولية عليا، وكفالة الانتقال من الأقوال إلى الأفعال على أعلى المستويات. ونحن بحاجة إلى دعم متواصل لصندوقنا الاستثماري للفيروس/الإيدز، وستحتاج قدرة البعثات على الاستجابة للطلبات المتزايدة إلى استعراض، خاصة إذا أردنا أن نتجاوز زيادة الوعي وننتقل إلى تغيير السلوك في حالة المخاطر.

إننا نواجه دائما تحديات في إيجاد أفكار ونُهج جديدة، ونتذكر دائما أن أي نجاح في معالجة قضية الفيروس/الإيدز يعتمد على العمل في شراكات. وفي عام ٢٠٠٠، بدأنا العمل مع وكالات مثل برنامج الأمم المتحدة المشترك وصندوق الأمم المتحدة للسكان أو مع مراكز الولايات المتحدة لمكافحة الأمراض والوقاية منها. واليوم، نصمم وننفذ البرامج معا. ومثلما ركزتُ في وقت سابق، ففي نهاية المطاف، فإن التعامل مع مبادرات الفيروس/الإيدز في حفظ السلام يجب أن يكون جهدا مشتركا يشمل الدول الأعضاء والبلدان المساهمة بقوات والأمم المتحدة ووكالات أخرى والبلدان المضيفة. وأتطلع إلى تعزيز إضافي لتلك الشراكات جميعها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر السيد غينو على إحاطته الإعلامية. وأعطي الكلمة الآن للسيد بيتر بيو، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

واستجابة إلى القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠) أنشأت مكتبا معنيا بمتلازمة نقص المناعة المكتسب والأمن والاستجابة الإنسانية في أمانة البرنامج المشترك وهي الأمانة التي تعمل - كما سمعنا قبل هنيهة من وكيل الأمين العام غوينو - مع إدارة عمليات حفظ السلام. وأود أيضا أن أشكر الدائمك التي سمحت لنا ببدء هذه المبادرة عن طريق تأييد مكاتبنا في كوبنهاغن.

إن استراتيجية البرنامج المشترك وإدارة عمليات حفظ السلام، إذ تبني على اتفاقنا الرسمي في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، هي ضمان أن تضع الأمم المتحدة أعلى المعايير الممكنة في أن يحمي من متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب حفظة السلام والسكان الذين هم على اتصال بهم. وأود أن أحيي من صميم قلبي إدارة عمليات حفظ السلام على منجزاتها في تسهيل وصول الاستجابات للإيدز إلى كل بعثة من بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ويمكنني أن أؤكد بالتحديد ما قاله السيد غوينو. ولن أكرر ما لاحظته بوضوح تام في بيانه، ولكنني أود أن أضيف أشياء أخرى قليلة.

بالإضافة إلى ما سمعناه، وزع زهاء مليون بطاقة للتوعية بالإيدز في ١٣ لغة عن طريق حفظة السلام وقوى الأمن الوطني. ويصبح صندوق صغير لتوعية الأقران، متاح في ١١ لغة، جزءا لا يتجزأ من المواد المقررة العسكرية التدريبية في بضعة بلدان مساهمة بقوات.

وبزيادة التركيز على إدارة القوات والبعثات على المستوى الإقليمي لحفظ السلام انخرطنا بنشاط مع هيئات إقليمية رئيسية. وأيدنا ولا نزال نؤيد الإتحاد الأفريقي في برامجه المتعلقة بالإيدز لقوات حفظ السلام التابعة للإتحاد الأفريقي وأيضا للقوات العسكرية الأفريقية. ونساعد الآن مجلس الأمن والسلام التابع للإتحاد الأفريقي في برامجه للقوات

ثانيا، هناك زخم مالي. فمن المحتمل هذا العام إنفاق مبلغ لم ينفق مثيله من قبل وهو ٨ بلايين دولار على مكافحة الإيدز في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، مقارنة بمبلغ ١,٥ بليون دولار حينما اتخذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠). وهذه زيادة أكثر من خمسة أضعاف، وهي معبر عنها في الميزانيات الوطنية وميزانيات البلدان الغنية.

ثالثا، هناك أخيرا زخم من حيث النتائج. فنظرا للجهود المضاعفة، تحققت الآن أوجه نجاح في ما يكاد يصل إلى كل منطقة من مناطق العالم، حيث تظهر علامات نجاح حقيقية في البهاما وغانا وكمبوديا وكينيا، تضاف إلى الإنجازات المبكرة في أوغندا والبرازيل وتايلند.

خلاصة القول إن المكافحة العالمية للإيدز، في هذه السنوات الخمس، دخلت مرحلة جديدة: مرحلة تنفيذ برامج واسعة النطاق. ومع ذلك، وللأسف، يصح القول أيضا إن التهديد الذي يشكله الإيدز لم ينخفض على الإطلاق. في السنة الماضية أصبح أناس أكثر من أي وقت مضى مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومات أناس بسبب متلازمة نقص المناعة المكتسب أكثر من أي سنة مضت، مما يعكس الفشل الكبير في برامج منع فيروس نقص المناعة البشرية وبرامج العلاج.

هذا هو السياق العريض الذي فيه يتناول الآن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) (البرنامج المشترك) والجهات الشريكة له متلازمة نقص المناعة المكتسب والأمن. أود أن أنتهز هذه الفرصة لتقديم تقرير الأمم المتحدة المرحلي عن الإيدز، المعنون "على خط الجبهة"، الذي تلقاه جميع أعضاء المجلس والذي يفصل إجراءاتنا في هذا الميدان.

مما شمل زهاء ١,٣ مليون من الأفراد العاملين المرتدين للبرزة النظامية. ويتضمن كل برنامج التوعية بالإيدز وتشجيع استعمال الرفالات وتوزيعها وتعزيز خدمات الاستشارة والفحص وتحسين مهارات الأفراد العاملين في الميدان الصحي لتوفير الرعاية والمعالجة الخاصتين بالإيدز.

ويتفهم الآن تفهما تاما عدد صغير، ولكنه متنام، من القادة الأمنيين والعسكريين والسياسيين الحاجة إلى التصدي للإيدز، وبدأوا يفعلون ما نأمل في أن يكون استثمارا مستمرا. ولكننا لا نزال بعيدين عن المرحلة التي تعتبر عندها الاستجابة للإيدز جزءا من صميم الاهتمام العسكري في كل مكان. وذلك، مرة أخرى، يتطلب توفر القيادة القوية ليس فقط هنا في المجلس ولكن في كل بلد أيضا.

وقبل أن أختتم دعوي أسلط الضوء على تحديات قليلة. هناك تحديان رئيسيان في العمل مع خدمات المرتدين للبرزة النظامية، كما أورد في التقرير المرحلي.

الأول هو الحاجة إلى التوسيع الكبير للوصول إلى فحص فيروس نقص المناعة البشرية والى الاستشارة بشأنه. وكما سمعنا ذلك يحتل الأولوية بالنسبة إلى البرنامج المشترك وإدارة عمليات حفظ السلام. ولا تزال توجيهاتنا المتعلقة بفحص الإيدز تؤكد على أهمية الاستشارة والفحص في كل بيئة. وبينما تختلف السياسات الوطنية فيما يتعلق بفحص فيروس نقص المناعة البشرية خلال التجنيد والخدمة النشيطة يظهر الدليل بوضوح أن توفير خدمات الاستشارة والفحص السريين الطوعيين يحتمل احتمالا أكبر، من إجراء الفحص الإلزامي، أن يفضي إلى التغيير الإيجابي في السلوك. والمشكلة هي أنه لا يقدم كل منهما على نطاق واسع ما فيه الكفاية. ولذلك، يجب على أفراد القوات والمدنيين على حد سواء أن يتمكنوا من الوصول غير المقيد إلى الفحص والاستشارة

الاحتياطية، وهي البرامج المتعلقة بالإيدز. وبالإضافة إلى ذلك، نعمل الآن مع منظمة معاهدة شمال الأطلسي وأمانة الجماعة الكاريبية في وضع برامج شاملة للإيدز من أجل خدمات الأفراد المرتدين للبرزة النظامية.

وعلى الرغم من كل ما أنجز منذ ٢٠٠٠ من الواضح أنه لا يزال الشوط الذي ينبغي أن نقطعه طويلا، كما سمعنا قبل هنيهة - وهي حقيقة دلت على وجودها التقارير المنشورة مؤخرا عن الاستغلال الجنسي وسوء المعاملة في الميدان الجنسي من جانب حفظة السلام. واعتماد الجمعية العامة في الشهر الماضي لاستراتيجية شاملة لإزالة الاستغلال وسوء المعاملة في الميدان الجنسي في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة خطوة رئيسية إلى الأمام. وأقول إن عدم احتمال أي انتهاك لمدونة قوانين السلوك من شأنه أن يقطع شوطا طويلا صوب إيقاف انتشار متلازمة نقص المناعة المكتسب.

دعوي الآن أتناول المسألة الأوسع، مسألة خدمات الأفراد المرتدين للبرزة النظامية الوطنية التي يستمد حفظة السلام الدوليون منها ويعودون إليها. وذلك لم يكن القصد الرسمي لقرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠) ولكن أصبح من الواضح أن قصر معالجتنا لمتلازمة نقص المناعة المكتسب على حفظة السلام، بدون معالجة الجيوش المزودة بقوات، لن يحل المشكلة. وهكذا مهد حقا القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠) الطريق لنا في البرنامج المشترك لننخرط في خدمات الأفراد المرتدين للبرزة النظامية بوصفنا جهات شريكة رئيسية في الاستجابة للإيدز. واليوم يساعد البرنامج المشترك ٥٣ دولة عضوا ببرامج شاملة للتصدي للإيدز في خدمات المرتدين للبرزة النظامية.

وكجزء من ذلك العمل وقعنا على اتفاقات الشراكة الرسمية مع ١٥ وزيرا للدفاع، ومؤخرا مع الحكومة الهندية،

الروابط بين الإيدز والأمن الوطني، مما لا بد من أن يساعد في الإعلام. بمضي أجندة سياستنا قدما. وصدر عنا أيضا تكليف بالعمل من مدرسة لندن للاقتصاد وتعاون الآن مع حكومة هولندا في وضع أجندة للبحث عن العلاقة بين الإيدز والأمن والصراع.

وأخيرا، تتعلق المهمة الكبيرة الثانية بالشؤون الأمنية الكلاسيكية. إن الهدف غير المعلن الكامن في التقرير ١٣٠٨ (٢٠٠٠) هو أن جميع حفظة السلام وجميع الأفراد المرتدين للبرزة النظامية يجب أن تعطى لهم معرفة ووسائل حماية أنفسهم وغيرهم من فيروس نقص المناعة البشرية. وذلك الهدف لم يحقق بعد، وبالتالي أمل في أن يجعل مجلس الأمن ذلك هدفا واضحا يحقق في نطاق زمني محدد وأن يضمن أن تعطى لكل بعثات حفظ السلام الوسيلة للوفاء بمسؤولياتها فيما يتعلق بالإيدز وأن تكون محل مساءلة عن أدائها فيما يتعلق بالاستجابة للإيدز.

السيد بعلي (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): في البداية أود أن أشكر المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب على إحاطته الإعلامية وعلى التقرير الشامل الحافل بالمعلومات عن التدابير المتخذة في تنفيذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠).

وأشكر أيضا وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام على إحاطته الإعلامية وعلى جهوده الدؤوبة لمتابعة القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠).

ولم يتسم حشد المجتمع الدولي ومنظومة الأمم المتحدة والتزامهما بالتصدي لجائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز قط بهذا القدر من التصميم والإصرار الذي اتسما به في الأعوام الخمسة الأخيرة. ومع ذلك فما زال هذا الوباء آخذا في الانتشار، مسببا كارثة إنسانية واسعة النطاق،

خلال الانتشار، ويجب علينا - وذلك أمر حاسم - أن نضع الجهود لتشجيعهم على فعل ذلك.

ثانيا، ثمة حاجة إلى ضمان التنفيذ المتسق لبرامج الإيدز هذه. لقد سمعنا قبل هنيهة البيانات الباعثة على القلق الشديد من المسح في ليبيريا، ومن الواضح أنه لا يزال يتعين علينا أن نقطع شوطا طويلا في التأكد من أن القادة يفهمون، على أي مستوى من التسلسل، أنهم سيكونون مساءلين عما يفعلونه بشأن الإيدز كمساءلتهم عن عمليات عسكرية ضرورية أخرى.

وإذ أتناول المستقبل أود أن أذكر بإيجاز مهمتين كبيرتين أعتقد أننا نواجههما فيما يتعلق بالإيدز والأمن. المهمة الأولى توسيع نطاق معرفتنا بالأثر الأوسع للإيدز في الأمن البشري والاستقرار الوطني في البلدان الأشد إصابة، وأيضا البلدان في حالات الصراع وما بعد انتهاء الصراع. وليس من المعروف تماما ما هو أثر هذين التحديين في البلدان على الأمد الأطول. يجب علينا أن نبدأ اليوم بالتخطيط للمستقبل الطويل الأمد في أعمالنا بشأن الإيدز. ذلك هو أحد التحديات الكبيرة التي تواجهنا في البرنامج المشترك.

قمنا مؤخرا بدراسة، مع شركة شل للنفط، عن وضع تصورات للإيدز في أفريقيا بحلول ٢٠٢٥ - أي بعد عشرين سنة من الآن. وهذه التصورات تبين بوضوح كيف سيزعزع استقرار البلدان الأشد إصابة زعزعة تامة في جميع جوانبها بسبب وباء الإيدز.

وكما طلب المجلس في استعراضه الأخير قبل سنتين فإننا نبني ونستعرض قاعدة الدليل على الآثار الطويلة الأمد المترتبة على الإيدز في الأمن. وعصر اليوم، على سبيل المثال، سأنضم إلى مجلس العلاقات الخارجية هنا لتقديم تقرير جديد قمنا بالمشاركة في تمويله يقدم بعض الدلائل الأولية على

ونرى أيضا وجوب أن تكون مكافحة الإيدز إحدى الأولويات بالنسبة للقطاعات الوطنية المسؤولة عن الأمن، ولا سيما الجيوش والشرطة. وفي هذا الصدد، ننوه بأن البرنامج المشترك يقدم الدعم للبرامج الوطنية في عدة بلدان، بما فيها البلدان المساهمة بقوات. ونرحب بذلك. وفكرة البدء في برامج جديدة يشترك فيها عسكريون هي من الأفكار الجديرة بالنظر المتمعن.

والمشكلة موضع إحاطتنا الإعلامية اليوم معقدة نظرا لأبعادها الكثيرة. و بسبب ولاية المجلس فإن الإجراءات التي يتخذها محدودة، وهو لا ينخرط في مكافحة الإيدز إلا في سياق عمليات حفظ السلام. وفي هذا الصدد، ينبغي التسليم بأن جهوده مفيدة للغاية، رغم وجود الكثير مما يلزم عمله.

ولكي تتسم مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بالفعالية، لا بد أن تتألف من جهد شامل وموحد وله حدود زمنية، بغض النظر عن الظروف الراهنة. ويجب أن تصوغ هذا الجهد وتقوم به الجمعية العامة. ومن ثم يجب أن تدمج الإجراءات التي يتخذها مجلس الأمن إدماجاً كاملاً في هذا العمل المنسق.

وقد دعا البرنامج المشترك لتعزيز المبادرات القائمة. ونضم صوتنا إلى هذا النداء، الذي يتمشى مع روح ونص إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز الذي اعتمده الجمعية العامة في ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (القرار A/S-26/L2، المرفق).

وكما نعلم فإن الجمعية العامة سوف تتلقى في عام ٢٠٠٦ تقريرا شاملا عن التقدم المحرز على الصعيد الدولي حتى الآن، سيتيح لنا فرصة لمواصلة المناقشة التي بدأناها باتخاذنا القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، وللتصرف على نحو متمسك بالعزم والتضامن لمكافحة هذا البلاء الحديث.

مقوضا الأساس الاجتماعي والاقتصادي، ومهددا لاستقرار وأمن بلدان عديدة. ولا تزال منطقة أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى تمثل أشد المناطق تأثرا به في العالم، إذ يوجد فيها ما نسبته ٦٤ في المائة من حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية و ٧٤ في المائة من جميع الوفيات المرتبطة بالإيدز في العالم عام ٢٠٠٤. كما أن من الواضح أن كثيرا من الصراعات التي تؤثر في تلك المنطقة، فضلا عن غيرها من مناطق العالم تعد، للأسف، مراتع خصبة لانتشار هذه الجائحة.

وفي إثارتنا مسألة الإيدز في مناطق الصراعات المسلحة لا نملك سوى الترحيب بتنسيق وتعزيز التعاون بين إدارة عمليات حفظ السلام وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). ومن المهم في الواقع أن يشكل النضال ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز جزءا من جميع عمليات حفظ السلام. وفي هذا الصدد، تعد الخطوات المتخذة من جانب إدارة عمليات حفظ السلام لإذكاء الوعي بين صفوف موظفي حفظ السلام ولتدريبهم من التطورات الطيبة.

ومع ذلك، ورغم أننا لا نملك بيانات شاملة عن دور عمليات حفظ السلام في نشر الوباء، من الواضح أن الأمر لا يتعلق بتبشيع صورة موظفي حفظ السلام. غير أن من المفيد إجراء تقييم لأثر عمليات حفظ السلام في مكافحة الإيدز. ونرى من الضروري أيضا أن تتخذ إجراءات موازية من جانب المجتمعات المحلية، ولا سيما في مجال بناء السلام والعمليات الانتقالية. وكما يقترح تقرير برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، ينبغي أن تكون للأفراد العاملين في الميدان القدرة على الاضطلاع بتلك المسؤولية.

والعلاج رغم القيود التي تفرضها القدرات وأجواء العمل البالغة المشقة.

وتدعم الولايات المتحدة بشكل كامل، وستظل تدعم، قرار مجلس الأمن ١٣٠٨ (٢٠٠٠). وتوفر وزارة الدفاع بالولايات المتحدة، ومؤخرا خطة الرئيس الطارئة، الموارد والمساعدة التقنية لتنفيذ الاستراتيجيات الطويلة الأجل للتثقيف بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والوقاية منه، والتوجيه بشأنه، وإجراء الاختبارات المتعلقة به، وعلاجه في أكثر من ٧٠ من المجتمعات السكانية التي توجد بها عمليات عسكرية أو عمليات لحفظ السلام حول العالم.

ومنذ اتخاذ هذا القرار، تمدد الولايات المتحدة يد المساعدة في التثقيف بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لما يزيد عن مليونين من العسكريين، وتقوم بتدريب ٧٠٠٠ من المثقفين النظراء، وأنشأت أكثر من ٢٠٠ مرفق للتوجيه وإجراء الاختبارات بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في القواعد أو بالقرب منها، ووفرت معدات التشخيص والفرز المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لـ ٣٠٠ من الجهات العسكرية وقامت بتدريب ٦٠٠ من أفراد المهن الطبية العسكريين على تقديم الرعاية والعلاج للأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ولعائلاتهم.

وتعتزم الولايات المتحدة المضي في توسيع نطاق مساعدتنا للأوساط العسكرية من خلال برامج ثنائية في البلدان في أرجاء العالم وفي إطار تعاوننا المتعدد الأطراف، بما في ذلك البلدان التي تسهم بأفراد في عمليات حفظ السلام. وتشمل أهدافنا بالنسبة للمستقبل تعزيز قدرة الدولة المضيفة على إجراء اختبارات فيروس نقص المناعة البشرية على العسكريين، وتقديم الموارد لدعم برامج أشمل وأكثر تركيزا للتثقيف بشأن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

وأخيرا، يود وفدي أن يشكر وفد اليونان على إعداد البيان الرئاسي، ونؤكد له دعمنا الكامل.

السيد برنيك (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): أود أن أشكركم يا سيدي الرئيس على عقدكم إحاطة اليوم الإعلامية المفتوحة بشأن القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠). ونود أيضا أن نشكر وكيل الأمين العام غينو والدكتور بيو على بيانهما وعلى التقرير الشامل عن التقدم المحرز في تنفيذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠). ويبرهن هذا التقرير على أن استجابة الأمم المتحدة للقرار تتخذ طابعا مؤسسيا بصفة متزايدة. وسوف ندرس ما خرج به من نتائج وتوصيات دراسة متأنية.

ويسرنا أن ننوه ببعض الإنجازات التي تحققت منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، حين التقينا آخر مرة لمناقشة القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، وخاصة فيما يتعلق ببعثات حفظ السلام. ومن المنجزات الهامة تحديد مستشارين أو جهات تنسيق بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بجميع البعثات. ونرى من المشجع أن البعثات تتوافر لديها بصورة متزايدة الأدوات اللازمة للتوعية بين صفوف العاملين في مجال حفظ السلام. وفي هذا الصدد، نثني على توزيع بطاقات التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي أشار إليها الدكتور بيو على نطاق واسع، بما في ذلك إتاحتها بلغات متعددة، كما نثني على تنظيم التدريب بصفة دورية بشأن الوقاية من نقل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وتصدر الولايات المتحدة العالم في التزامها بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهي حرب تعد من الحتميات الأخلاقية لعصرنا. ويتمثل التزامنا في خطة الرئيس الطارئة للإغاثة من الإيدز بمبلغ ١٥ بليون دولار، وهي تحقق بعض الأهداف قبل موعدها في مجالات الوقاية والرعاية

التصدي لهذه المسألة في مجلس الأمن في سياق عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. ونود أن ننوه بالمواد الفنية المتاحة على نطاق واسع بشأن مواضيع محددة ذات صلة بهذه المسألة، بما فيها التحليل الخاص بالبلدان كل على حدة الوارد بالتقرير الذي أعده لهذه الجلسة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ونعتقد بأن ذلك يمثل مساهمة رئيسية في تقييم تنفيذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠).

وبسبب طبيعة الجوانب المختلفة للخدمة في "المناطق الساخنة" فإن الأفراد العسكريين أو المدنيين التابعين لبعثات حفظ السلام يتعرضون للمخاطر أكثر من غيرهم. وفي هذا الشأن، نود أن نشدد على أهمية جهود برنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وأن نؤكد على تأييدنا لهذه الجهود في تنفيذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، ولا سيما لتدابير الوقاية الموجهة لأفراد بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، بما في ذلك الاستحداث التدريجي لوظائف المستشارين ومراكز الاتصال المعنية بالإيدز في جميع عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وتوفير نشرات التوعية والتدريب المصممة خصيصا لوحدة حفظ السلام.

وينبغي توجيه الاهتمام إلى جهود توفير الاستشارات السرية والطوعية وإجراء الفحوص لحفظه السلام، ويسرنا أن العمل قد بدأ في هذا المجال. ومن المهم أيضا تشجيع المرشدين المتطوعين في عمليات حفظ السلام، وأن نضمن في إطار أنشطة التوعية والتدريب أن تؤخذ بعين الاعتبار الخصائص الوطنية والثقافية المتعلقة سواء بوحدة حفظ السلام أو بسكان البلد الذي تعمل البعثة في أراضيه.

إن جميع هذه الجهود الهامة تكمل الجهود المتخذة على الصعيد الوطني وتساعد على بناء القدرات في بلدان المنطقة، بما في ذلك البلدان المتبرعة بوحدة عمليات حفظ السلام.

بين صفوف العسكريين وتوفير المشورة لوضع سياسات سليمة في وزارات الدفاع للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتوفير الرعاية لمرضاه وعلاجهم. وكما أشار الدكتور بيو، فإننا ندعم أيضا بقوة استمرار تطوير أنشطة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتوسيع نطاقها بين العسكريين عامة، وذلك بالتنسيق مع المنظمات الدولية، والجهات المانحة الأخرى، والمنظمات غير الحكومية.

ونشي على التقدم المحرز في الحد من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عن طريق العمليات العسكرية وعمليات حفظ السلام، ولكننا نشير إلى التحديات الهائلة التي ما زالت متبقية. ونتطلع للعودة إلى هذه المسألة بصفة منتظمة. ومرة أخرى نشكركم يا سيدي الرئيس على تركيزكم على هذه المسألة الهامة خلال فترة رئاستكم.

السيد تشولكوف (الاتحاد الروسي) (تكلم

بالروسية): اسمحو لي في البداية بأن أضم صوتي إلى المتكلمين الآخرين في توجيه الشكر للسيد غينو والدكتور بيو على إحاطتهما الإعلاميتين الوافيتين، ومن الواضح أنه ستكون لهما قيمة كبيرة لنا أثناء نظرنا في هذا المسألة البالغة الأهمية.

وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من أخطر التهديدات غير العسكرية التي تواجه السلام والأمن. فهذا الوباء المدمر يستنفد موارد البلدان وقدراتها ويؤثر تأثيرا سلبيا على الحالة الاجتماعية والاقتصادية بصفة عامة. وكأي مشكلة عالمية على نفس الدرجة من الأهمية، فله في نهاية المطاف تأثير سلبي على السلام والاستقرار الدوليين.

وبالنظر إلى إلحاح هذه المشكلة وتعقيدها بدرجة غير عادية، مما يستلزم التنسيق بشكل عام للجهود الدولية برعاية الأمم المتحدة من أجل التعامل بشكل فعال مع التهديدات والتحديات التي يشكلها هذا الوباء، فإننا نوافق على أهمية

المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، السيد بيتر بيو على إحاطتهما الإعلاميتين.

إنها مناسبة آن أوأها مناقشة تنفيذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، بعد مرور خمس سنوات على اعتماده من جانب مجلس الأمن، وأيضاً لتقييم المنجزات التي تحققت والتحديات في المستقبل. وكما نعلم، فإن القرار يشير إلى الأفراد الذين سيتم نشرهم أو تم نشرهم فعلاً في عمليات حفظ السلام.

وعلى ضوء مدى انتشار داء الإيدز في العالم، ومع وجود ما يناهز ١٠٠ ٠٠٠ من الأفراد المنخرطين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في كل عام، مع أخذ مسألة التناوب في القوات بعين الاعتبار، فإن نشر هذه القوات، سواء في البلدان بالغة التعرض أو منخفضة التعرض لمعدلات الإصابة بالإيدز، هي مسألة تسترعي اهتمامنا باستمرار. إن تقرير برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز الأخير المعنون "على خط الجبهة" يؤكد على أن أفراد قوات حفظ السلام ما زالوا شديدي التعرض لخطر الإصابة بفيروس الإيدز أو انتقاله أثناء فترة انتشارهم في الميدان.

ومن أجل الرد على التحدي، فإن إدارة عمليات حفظ السلام قد أدخلت موضوع الإيدز في دورات التدريب التي تنظمها في البلدان المتبرعة بالقوات قبل نشرها. كما أن الإدارة عينت مستشاري سياسات بشأن الإيدز في ١٠ بعثات، كما أشار السيد غينو في عرضه هذا الصباح، وتم نشر مراكز اتصال معنية بالإيدز في البعثات الأصغر حجماً. ونعتبر هذا العمل بالغ الأهمية. فهذه الوحدات مسؤولة عن توعية جميع الأفراد في عمليات حفظ السلام بشأن مواضيع من بينها التدخل لتغيير السلوك، وتقييم الخطر على الأفراد.

ويقوم برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز، كما أشار السيد بيو بتوزيع الكتيبات والبطاقات حول الإيدز بعدة لغات على أفراد عمليات حفظ السلام. كما يتم توفير

إن الحملة العالمية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بجميع تجلياتها تتطلب القيادة السياسية الثابتة والإجراءات المحددة والمنسقة المدعومة بالموارد الفنية والمالية.

إن الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي المكلفين، بحكم ولاية كل منهما، بالاضطلاع ببحث شامل لمسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بكل جوانبها، قد فعلاً الكثير من أجل وضع استراتيجية فعالة للتعامل مع تفشي هذا الوباء.

إننا نشيد بالإجراءات العملية التي اتخذتها في هذا المجال وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وصناديقها وبرامجها، وبشكل خاص، كما أشرنا سابقاً، برنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويقوم الأمين العام كوفي عنان بأداء دور رئيسي من خلال توجيه اهتمامه المستمر والتزامه الشخصي بمكافحة الإيدز.

إننا نشق بأن الجهود القائمة على أساس التنسيق والمواءمة التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة بالتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى، والمؤسسات والصناديق المالية، والاجتمع المدني، سوف تؤدي في النهاية إلى تحقيق نجاح باهر في التغلب على التحدي الذي يمثله الإيدز على المستوى العالمي.

السيد ساردنبرغ (البرازيل) (تكلم بالانكليزية): أود أن أشكركم، السيد الرئيس، على عقدكم هذه الجلسة حول مسألة الإيدز الهامة للغاية في سياق حفظ السلام. وأود أن أشكر وكيل الأمين العام، السيد جان - ماري غينو، والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص

ومن منظور أوسع على مسألة الإيدز، تؤكد الإحصائيات المرعبة على خطورة المشكلة. إن هذا الوباء يعد واحدا من أشد تحديات العصر. ويعيش مع فيروس الإيدز في العالم اليوم ما لا يقل عن ٤٠ مليون شخص، ويعيش غالبيتهم في البلدان النامية. ولا يبدي الوباء أية علامات ضعف، بل يزيد انتشاره بسرعة. وفي كل عام تحدث ٥ ملايين إصابة جديدة وتقع ٣ ملايين وفاة. ولا يحصل إلا ١٢ في المائة من المصابين خارج البلدان الغنية على العلاج.

وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، التي تقع فيها أكثر الإصابات، فإن وباء الإيدز أدى إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية. وقد هدد الضياع الفظيع للموارد البشرية الاستقرار السياسي والأمن الغذائي. وتتطلب هذه الحالة المريعة إجراءات عاجلة واستثنائية على كل المستويات.

وينبغي للأمم المتحدة أن تستمر في إرسال رسالة قوية بشأن الحاجة العاجلة إلى تعزيز الاستجابة العالمية للتصدي للوباء. ولكن بمستوى التقدم الحالي، فإن المجتمع الدولي لن يتمكن من بلوغ أي من مواعيد الأهداف المرجعية التي حددت في إعلان الالتزام الخاص بالإيدز. وكما أكد الأمين العام في الجلسة الرفيعة المستوى للجمعية العامة في حزيران/يونيه الماضي، فإن الاستجابة لم تستقم مع حجم الوباء. وفي حقيقة الأمر، فإن الموارد المخصصة لمكافحة الوباء أقل بكثير من المستوى اللازم. ولكن فضلا عن الأموال اللازمة، فإنه من أجل أن يكون هناك أمل حقيقي في تحقيق النجاح في مكافحة الإيدز، فلا بد لالتزامنا أن يكون شاملا.

إن النجاح الذي حققته البرازيل في مكافحة الوباء يقوم على أساس اتخاذ نهج متوازن، والتأكيد المتوازي على الوقاية والعلاج، وأيضا على حماية حقوق الإنسان. إن عدد الأشخاص الذين يعيشون مع فيروس الإيدز الآن لا يصل إلى

العازل الذكري، مما يدفع بأفراد القوات إلى اتخاذ مواقف السلامة. كذلك، يجري توجيه الاهتمام إلى وجوب الانصياع لمدونات السلوك التي تؤكد بوضوح وجوب تجنب السلوك غير المناسب. ومن بين المكونات الأخرى، التي تتخذ منحى احترام الحقوق، الاستشارة السرية وإجراء الفحوص طوعية.

وترحب البرازيل بالتعاون في العمل بين إدارة عمليات حفظ السلام وبرنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز في ميدان التصدي لتحديات الوباء في الميدان. ففي نهاية المطاف يؤدي ذلك لا إلى توفير التدريب والإرشاد للأفراد فحسب، بل أيضا إلى تحول هؤلاء الأفراد إلى مرشدين لزملائهم.

إن مستشاري الإيدز يقومون أيضا بأنشطة إعلامية في المجتمعات المحلية، كما أشار السيد غينو. وفي هذا السياق، فإنه فضلا عن ما تحققه هذه المشاريع الإعلامية من توعية، من المهم التفكير بالدور الذي يؤديه هؤلاء في منطقة شديدة التعرض للإصابة بالإيدز من حيث التعامل مع المصابين الذين يعيشون مع الفيروس بدون أن تكون لهم فرص الحصول على العقاقير التي تقيهم على قيد الحياة والعلاج.

ثمّة تحد آخر ناتج عن التنوع الثقافي لحفظة السلام ومن الحاجة إلى التناوب في القوات على وتيرة سريعة، الأمر الذي يهدد استمرارية هذه البرامج. ويبين ذلك أهمية المبادرات بشأن الإيدز التي تتخذها القوات الوطنية. وفي هذا السياق، نشيد برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز والمشرفين عليه على الأعمال التي قام بها في عدد من البلدان. وقد بدأت حكومة البرازيل في العام الماضي بالعمل مع البرنامج على تكثيف الجهود المبذولة في أوساط الشباب في القوات العسكرية.

وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، على إحاطته الإعلامية عن طريقة تناول مسائل الفيروس/الإيدز في عمليات حفظ السلام. ونشكر كذلك بيتر بيو، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، على تقديم تقرير مرحلي مفعم بالمعلومات عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٠٨ (٢٠٠٠).

إننا نشعر بالتشجيع إزاء التقدم المحرز منذ اتخاذ القرار هذا، ونشيد بالعمل الذي قامت به الأمم المتحدة في ذلك الصدد. ومع ذلك، ينبغي ألا نشعر بالرضا عن الذات، إذ لم يتراجع تهديد الفيروس/الإيدز، بل قد ازداد في بعض المناطق والأحوال - مثلما يحصل في أفريقيا - رغم أن فرص واحتمالات تراجعه واحتوائه آخذة في التحسّن. ونرحب بالتوصيات الواردة في تقرير برنامج الأمم المتحدة، وهي توصيات تحظى بكامل اهتمامنا. وعلينا أن نشجع المزيد من الدول الأعضاء على تقديم تقارير عن تنفيذها.

وإن وباء الفيروس/الإيدز، حسبما ذكر الأمين العام في تقريره عن التقدم المحرز في تنفيذ إعلان الالتزام المعني بالفيروس/الإيدز (A/59/765)، مشكلة استثنائية تقتضي أن يكون التصدي لها استثنائيا. ووباء الفيروس/الإيدز مسألة ذات تأثير على جميع القطاعات، ولذلك يتعين التصدي لها بطريقة منسقة من جميع أجهزة الأمم المتحدة، كل ضمن ولايته. ولقد سلط مجلس الأمن الضوء، باتخاذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، على الخطر المحتمل أن يشكله الوباء على الأمن الوطني والإقليمي والدولي، لا سيما أثناء الصراعات وعمليات حفظ السلام. ولقد مضت خمس سنوات على اتخاذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠). لذلك، يتعين أن نقيّم ما أحرزناه كي نستطيع الحفاظ على تلك الإنجازات، وتحديد ما علينا أن نفعله.

نصف ما قدرته التوقعات في الماضي. وقد استندت حملاتنا إلى رسائل التوعية الصريحة. وثبت نجاح عدد كبير من التدابير الوقائية، كتوزيع العوازل الذكرية مجاناً. وفيما يتعلق بالعلاج، هناك إقرار واسع النطاق بتجربة البرازيل الإيجابية المتعلقة بإتاحة الوصول الشامل والمجاني إلى العلاج المضاد للفيروسات التراجعية. ولكن ما زال هناك متسع لتحقيق المزيد من التحسين في هذا المجال. ونحن بحاجة إلى المضي قدماً لوضع استراتيجيات لتخفيض أسعار العقاقير.

والحصول على العلاج يؤثر تأثيراً إيجابياً على جهود الوقاية، لأنه يجعل الناس أقرب إلى النظام الصحي. وحيثما يتوفر العلاج ويصبح الحصول عليه ممكناً، فإن الأكثر احتمالاً هو أن يسعى الأفراد طوعاً لإجراء فحوصات وتلقي التوجيه المناسب. علاوة على ذلك، أن توفر العلاج يقلل في وصمة المصابين والتميز ضدهم عن طريق تمكين الناس من التصدي بانفتاح لمسائل فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

ونشجع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وشركاءه على تحديد جهودهم لبلوغ هدف "٥×٣" العالمي، ونحث الحكومات على مواصلة التعاون بعد عام ٢٠٠٥ بغية تحقيق الهدف المتمثل في أن تصبح الوقاية من وباء الفيروس/الإيدز وعلاجه ورعاية المصابين به ودعمهم خدمات متوفرة للجميع. وتلك العناصر يعزز بلا شك أحدها الآخر، كما أنها تعزز التصدي الفعال للمرض؛ ولا بد من إدماجها في نهج شامل لمكافحة هذا الوباء.

وأخيراً، نحن نؤيد مشروع البيان الرئاسي الذي عممه الوفد اليوناني.

السيد ماهيغا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (تكلم بالانكليزية): ونحن أيضاً نعرب عن امتناننا للسيد غينو،

وفي تنزانيا، أدركت الأجهزة العسكرية الخطر الذي يشكله مرض الفيروس/الإيدز على القوات المسلحة النظامية. وتطلق قوة الدفاع الشعبي في تنزانيا حملات توعية الآن لجميع أفرادها، ولا سيما المجندون الجدد. ومع ذلك، ورغم الوعي إزاء الفيروس/الإيدز، فإن التحدي يتمثل في إحداث تغييرات مسلكية تمكن الإنسان من حماية نفسه على الدوام. فعلى سبيل المثال، رغم وجود وعي بمكاسب الاستراتيجيات الوقائية، فإن الاستخدام الصحيح والمتواصل لهذه الاستراتيجيات ينبغي إدراجه في الأنظمة التعليمية والحملات العامة. وهناك بالتالي حاجة إلى اكتشاف سبل أكثر إبداعا تولّد الوعي وتسهم في إدامة التغييرات المسلكية.

وفيما تنصدي لوباء الفيروس/الإيدز في عمليات حفظ السلام، دعونا لا ننسى محنة النساء والأطفال، المقاتلين أو ضحايا الاستغلال الجنسي في بعثات حفظ السلام. وهنا، نود مرة أخرى أن نذكّر بأنه يجب عدم التسامح على الإطلاق حيال الاستغلال الجنسي في بعثات حفظ السلام. لذلك نحث على أن يتعاون برنامج الأمم المتحدة مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وشعبة النهوض بالمرأة، وهيئات حماية الطفل في المنظومة بغية كفالة أن تراعي التدابير المتخذة لمكافحة الفيروس/الإيدز البعد الجنساني، فضلا عن جوانب ضعف الأطفال ومصالحهم.

إن تمويل برنامج الفيروس/الإيدز في ازدياد ولكنه ليس تمويلا كافيا. ونلاحظ مع القلق أن الأجهزة المدنية والعسكرية النظامية لا يشملها غالبا الدعم الثنائي، وعليها بالتالي أن تعتمد على الميزانيات الوطنية التي قد لا يكون بوسعها توفير المال الكافي. وهناك بالتالي، أولا، حاجة إلى زيادة الموارد لمكافحة الفيروس/الإيدز في صناديق من قبيل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والملاريا والسل؛ وهذه الصناديق عليها أيضا توفير التمويل لبرامج الأجهزة المدنية والعسكرية النظامية.

ولقد كان القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠) مبادرة ولدت وعيا دوليا، وعززت العمل الدولي لمكافحة الفيروس/الإيدز، وتخطت أفراد حفظ السلام الدوليين. وسلك القرار سبيل تحديد القيادة والأدوار في الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي. ورفع المناقشة والعمل المتعلقين بالفيروس/الإيدز إلى مستوى جديد في المجتمع الدولي. وأقر القرار بفداحة المشكلة التي ما زالت تزهق أرواح ما يزيد على مليوني شخص سنويا في العالم، أكثر من نصفهم في أفريقيا. وأقر كذلك بعواقب هذا الوباء على السلم والأمن الدوليين، الأمر الذي يتطلب دورا لمجلس الأمن يتخطى دوره التقليدي إزاء الأخطار العسكرية التي تتهدد السلم والأمن الدوليين.

والأثر المدمر للفيروس/الإيدز على الشباب والكبار معا يقلل من الإنتاجية الاقتصادية ويعرقل الخدمات الاجتماعية الأساسية في بلدان نامية عديدة. وتضطر البلدان إلى زيادة إنفاقها على الصحة مرات كثيرة على سبيل الأولوية المساوية لأولوية مكافحة الفقر والجوع ووفيات الأطفال والملاريا والسل. وفي الوقت نفسه، على البلدان أن تخصص موارد لتوفير مياه الشرب النظيفة والتعليم وصحة الأمهات للجميع. والمنطقي إذا أن تكون مكافحة الفيروس/الإيدز أحد الأهداف الإنمائية للألفية، وهو هدف يتعين تحقيقه بالتزامن مع تحقيق الأهداف الأخرى.

وإذا كانت الصحة في دولة ما هي مقياس حيويتها واستقرارها، فإن وباء الفيروس/الإيدز ليس إذا مجرد تحدٍ معنوي وأخلاقي للبشرية، وإنما يمكن أن يسهم أيضا في إضعاف الدول والأمم والمجتمعات وفي عدم استقرارها لفترات طويلة. ومثلما يدرك القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، فإن أثر الفيروس/الإيدز على المؤسسات العسكرية يمكن أن يكون مدمرا. والتشديد على مكافحة انتشار هذا المرض بين حفظة السلام هو تشديد في محله ويتعين الإبقاء عليه باستمرار.

مع مرض فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ما يتعلق بالموظفين المنضمين إلى عمليات حفظ السلام.

وتؤمن الأرجنتين دائماً بأن التضامن والتعاون بين شتى الأطراف الفاعلة في المنظومة المسؤولة عن هذه المسألة، وبمساعدة الحكومات والمنظمات غير الحكومية، لا غنى عنهما في الرد بشمولية على هذا الوباء. وتؤمن أيضاً بأن من الضروري، في الكفاح ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تعزيز الآليات من أجل الوقاية ونشر التوعية من دون إهمال معالجة المصابين. ونذكر أن تلك المبادئ تشكل جزءاً من القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠) وأيضاً من مشروع البيان الرئاسي الذي سيعتمد في نهاية هذه الجلسة.

وتؤمن بأن من الضروري أن تنشر أفضل الممارسات والدروس المستفادة بصورة ملائمة وأن تطبقها الأمم المتحدة في برامجها التحضيرية على الرجال والنساء الذين سيتم إرسالهم للمشاركة في عمليات حفظ السلام. ومن جانبنا، نود أن نشير إلى أن المركز الأرجنتيني للتدريب المشترك على عمليات حفظ السلام قد دمج تلك التوصيات في دوراته التدريبية لأصحاب الخوذ الزرق من الأرجنتين وأمريكا اللاتينية.

ونعلم أن على أصحاب الخوذ الزرق أن يضطلعوا بمهامهم في بيئة هشة وخطيرة وحافلة بالمطالب الصعبة. وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يشكل غالباً مجازفة من المجازفات التي عليهم مواجهتها. لذلك السبب، تقوم الحاجة إلى التدريب والمعرفة والتضامن. وعلى موظفي عمليات حفظ السلام أن يملكوها جميعاً. وفي ذلك السياق، نتقدم بالتحية لكل الرجال والنساء الذين ضحوا برفاهتهم أو صحتهم أو حياتهم لبلوغ هدي السلام والتفاهم بين الشعوب.

والتصدي الدولي لوباء الفيروس/الإيدز يتعين أن يذهب الآن إلى أبعد من توليد الوعي إزاء التغيير المسلكي ليشمل الفحوصات والعلاج بالعقاقير المضادة للفيروس. وبما أن هذه العقاقير ليست في متناول الناس العاديين، وبما أن العلاج يقتضي أيضاً إيجاد بنية تحتية غذائية، فإن التصدي ينبغي أن يكون متعدد الأبعاد تدعمه إرادة سياسية جماعية بغية حشد الموارد المطلوبة. ويجب مواصلة البحث في ذلك المجال لأجل إيجاد علاج و/أو لقاح لهذا المرض المدمر في عصرنا الحديث.

وأخيراً، ينبغي لمجلس الأمن أن يواصل تركيزه على البعد الأمني الدولي لهذا التحدي، بما في ذلك عمليات حفظ السلام، في حين ينبغي لما تبقى من منظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي التركيز على استجابات وقائية وشفائية متعددة القطاعات. وينبغي لهذا المزيج أن يشكل استراتيجية كاملة للاستجابة، بالشراكة مع الحكومات والمجتمعات المدنية وعالم الشركات، ولا سيما صناعة الصيدلة، الأمر الذي يؤدي إلى اضطلاع الشركات بالمسؤولية عن تخفيض أسعار العقاقير.

السيد ميورال (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية): أود

بإبداء ذي بدء أن أشكركم، السيد الرئيس، ووفدكم على مبادرة عقد هذه الجلسة لمناقشة التقدم المحرز في تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٠٨ (٢٠٠٠). كما أود أن أشكر السيد جان - ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، والسيد بيتر بيو، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، على بيانتهما.

نود أن نذكر بأنه صادف يوم أمس مرور خمس سنوات على اتخاذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، الذي سعى مجلس الأمن عن طريقه إلى تقديم توصيات وأساليب للتعامل

وترحب الصين مجموعة التدابير التي اتخذتها إدارة عمليات حفظ السلام، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والتي ترمي إلى تطوير برامج التوعية ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لحفظ السلام، واستحداث منصب مستشار السياسات العامة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتنقيح مدونة السلوك لحفظ السلام. ونؤمن بأن كل تلك التدابير ستعمل على حماية سلامة حفظ السلام وعلى كفاءة السير السلس لبعثات حفظ السلام.

على مر السنوات بذل برنامج الأمم المتحدة المشترك الكثير من الجهود الإيجابية، وساهم في الجهود الدولية واضطلع بدور هام في التنسيق مع بعثات الأمم المتحدة ومساعدتها في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عمليات حفظ السلام. إن الصين ترحب بكل تلك التدابير ويجدوها الأمل أن تتمكن إدارة عمليات حفظ السلام من مواصلة تنسيقها وتعاونها الفعالين مع برنامج الأمم المتحدة المشترك والمنظمات الدولية الأخرى.

وتؤيد الصين البيان الرئاسي الذي قدمه الوفد اليوناني وتود أن تشكر اليونان على جهودها في ذلك الصدد.

السيد دومترو (رومانيا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أبدأ بالثناء عليكم، السيد الرئيس، على عقد جلسة اليوم بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٠٨ (٢٠٠٠). وأود أيضا أن أعرب عن شكرنا للسيد جان - ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، والدكتور بيتر بيو، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، على إحاطتيهما الإعلاميتين عن الإجراءات المتخذة لتنفيذ ذلك القرار.

لا شك في أن الإيدز يظل اليوم - ذكرى مرور خمس سنوات على اتخاذ القرار - تهديدا ملحا للسلم

وفي ما يتعلق بالعملية الجارية لتنفيذ تدابير مكافحة الاستغلال والاعتداء الجنسيين في الميدان، نود أن نؤكد على أنه يجب مواجهة التحدي وتناول مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز معا، وعلينا ألا نجازف بإعطاء أولوية لأحدهما على حساب الآخر. وفي ذلك الصدد، نؤمن بأن تنسيق هاتين الاستراتيجيتين يجب أن يكون فعالا بالقدر المستطاع.

في الختام، نود أن نشكر حكومة اليونان على مشروع بيانها الرئاسي، الذي يؤيده وفدنا.

السيد جانغ يشان (الصين) (تكلم بالصينية): بادئ ذي بدء أود أن أشكر وكيل الأمين العام غينو والمدير التنفيذي بيو على إحاطتيهما الإعلاميتين الشاملتين. وأود أيضا أن أشكر برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) (برنامج الأمم المتحدة) على تقريره عن موضوع هذا البند من جدول الأعمال. إن الإحاطات الإعلامية ساعدتنا على فهم حالة تنفيذ المجتمع الدولي للقرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠) عبر السنوات الخمس الماضية. وإن التوصيات المقدمة ثرية جدا وتتطلب دراسة جادة من جانب مجلس الأمن.

في السنوات الأخيرة، ما فتى المجتمع الدولي قلقا بصورة متزايدة حول مسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لا سيما آثاره المشؤومة. ولا يشكل الإيدز تهديدا كبيرا على حياة وصحة الإنسان فحسب، بل يؤثر بصورة خطيرة أيضا على التنمية الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي للبلدان والأقاليم المعنية. بالتالي فقد أصبح إحدى أهم مسائل الأمن غير التقليدية. ولذلك يكرس مجلس الأمن، تمشيا مع ولايته، اهتماما متزايدا لمسألة حفظ السلام وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ولأثر الإيدز على السلم والأمن.

وفي هذا الصدد، يود وفدي أن يؤكد على أنه يجب أن تكون الوقاية الدعامة الأساسية لاستجابتنا. ونؤيد تماما الفكرة القائلة بأن حفظه السلام والأفراد العسكريين يمكن، بل يجب، أن يساهموا إسهاما هاما في مكافحة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولذلك فإننا نشجع إدارة عمليات حفظ السلام وبرنامج الأمم المتحدة المشترك على مواصلة التشديد على عمليات التدريب قبل الانتشار، وكذلك نشر الوعي المستمر والأنشطة التثقيفية أثناء عملية الانتشار لا سيما في البلدان التي ترتفع فيها نسبة الإصابة بالمرض، بما في ذلك توفير المستشارين المتخصصين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وما زال بلدي ملتزما بمواصلة التنفيذ الكامل للقرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، ونحن نتقصى السبل التي تجعل تنفيذه أكثر فعالية. وقد دلت حكومة رومانيا بجلاء على توفر إرادة سياسية قوية واستعداد لاتخاذ الإجراءات اللازمة للإبقاء على معدل منخفض لتفشّي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في البلد. وفي هذا الصدد، أود أن أؤكد على أن حكومة رومانيا اعتمدت في العام الماضي استراتيجية وطنية للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ بشأن الإشراف على الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسيطرة عليه ومنع انتشاره. وتنص هذه الاستراتيجية على التأكيد على الوصول العالمي إلى المعلومات والتثقيف بوصفه هدفا لها، بالإضافة إلى خدمات منع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي في القوات المسلحة.

وتشير هذه الاستراتيجية، في إطار أمور أخرى، إلى وضع وتنفيذ المناهج التثقيفية، في القواعد العسكرية، بشأن منع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، وتوفير المعلومات وتنفيذ الأنشطة التثقيفية، ووضع بروتوكول ومجموعة لوازم الحماية

والأمن. ويسلم وفدي تماما بأن هناك ترابطا واضحا بين وباء الإيدز من جهة والسلام والأمن من جهة أخرى. وتنقلات الناس نتيجة للصراعات تغذي انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لكن الوباء نفسه أيضا يسبب أزمات اجتماعية واقتصادية تهدد الاستقرار والأمن. لذا فإن مكافحة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ترتبط بمنع الصراعات المسلحة. وتتطلب ردا منسقا من جانب جميع هيئات الأمم المتحدة المعنية، بما فيها مجلس الأمن.

ونوافق على أن هناك حاجة إلى جهود متواصلة لتنفيذ خطط العمل القائمة بالفعل ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وإن الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، التي انعقدت في حزيران/يونيه ٢٠٠١، كانت خطوة كبيرة أخرى في تعزيز الدعم من أجل الكفاح العالمي ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وإن حصيلتها، إعلان الالتزام، الوارد في قرار الجمعية العامة S-26/2، وضع إطارا شاملا لرد فعال. وهذه العملية يجب متابعتها عن كثب في الجمعية العامة وفي مجلس الأمن. لذا فإننا نعرب عن استحساننا لاجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي عقد في ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، والذي شارك فيه العديد من الوزراء، ونرحب بإحاطة المجلس الإعلامية المفتوحة في هذا اليوم أيضا.

وعلاوة على ذلك، تشجعنا إذ علمنا من العرضين اللذين قدمهما السيد غينو والسيد بيو أن إدارة عمليات حفظ السلام وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز قد اتخذوا بالفعل عددا من الخطوات الملموسة. إهما، معا، سيعملان على التقليل إلى أدنى حد من خطر انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مناطق الصراع، والمساعدة على حماية السكان المحليين وقوات حفظ السلام المنتشرة هناك من الإصابة بهذا المرض.

العمل التي تنفذها الأمانة العامة وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (البرنامج المشترك) أنها مقنعة بوجه خاص وتكيف بشكل جيد مع القيود المفروضة على عمليات حفظ السلام. وهي تتواكب بشكل مرض مع طلبات المجلس الواردة في القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠). وبالإضافة إلى ذلك، فإن زيادة الوعي بصورة مكثفة في الشهور الأخيرة بمنع الإيدز الجنسي قد سمحت باتخاذ تدابير وتطبيق مبادئ صارمة في هذا الصدد. ونأمل أن تساهم تلك المبادئ التوجيهية في زيادة محاسبة الأفراد الذين يتم نشرهم، وفي تعبئة البلدان المساهمة.

مع ذلك، يتعين أيضا على الدول المساهمة أن تتصرف. وفي هذا الصدد، قامت فرنسا، لسنوات عديدة، بتطبيق سياسة صارمة بشكل خاص إزاء جميع الأفراد التابعين لها الذين يتم نشرهم في الخارج، سواء في البعثات الموفدة بموجب ولاية من ولايات الأمم المتحدة أو في العمليات الوطنية. وتمارس قواتنا سياسة خاصة لزيادة الوعي والفحص والتمحيص والمراقبة المنتظمة لكل الأفراد التابعين لها. وتُطبق هذه المبادئ التوجيهية بدون استثناء على جميع الرجال والنساء المشاركين في البعثات الخارجية، بغض النظر عن رتبهم أو المهام المنوطة بهم.

ولا يوفد إلى هذه البعثات إلا الأفراد الذين يجتازون الفحوص اللازمة بصورة مُرضية. وتواكب تلك التدابير أنشطة التدريب ودورات زيادة الوعي من أجل الالتزام دوماً باليقظة والحذر ليس من جانب الأفراد فحسب، بل أيضا من جانب كوادرات القيادة وذلك خلال فترة البعثة بأكملها.

وكما نعرف جميعا، فإن مكافحة فيروس الإيدز جهد يومي وطويل الأجل. ومن الضروري مواصلة البرامج التي تم وضعها والتدابير المتخذة من جانب البرنامج المشترك والأمانة العامة والدول الأعضاء بدون كلل. كما أن من

للقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لأفراد القوات المسلحة المشاركين في بعثات عسكرية خارج رومانيا.

ختاما، أود أن أعبر عن تأييدنا للتوصيات الواردة في تقرير برنامج الأمم المتحدة المشترك. وإزاء هذه الخلفية، أود أن أعبر عن ترحيبنا بمبادرة الرئاسة اليونانية وتأييدنا لها لاختتامها جلسة اليوم بطريقة عملية: بإصدار بيان رئاسي هام.

السيد دلا سابلير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود

أن أشكر السيد جان - ماري غينو والسيد بيتر بيو على الإحاطتين الإعلاميتين اللتين قدمتهما بشأن الإجراءات المتخذة منذ اعتماد القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠).

فرنسا بطبيعة الحال تتشاطر الشواغل التي عبر عنها المتكلمون السابقون. فمكافحة انتشار مرض الإيدز تتطلب منا اليقظة الكاملة وتبرر كل الجهود المبذولة في هذا الصدد. ومنذ عام ٢٠٠٠ تناول مجلس الأمن والأمانة العامة، عن حق، هذا الموضوع الذي نجتمع بخصوصه اليوم. فينبغي شن الحرب ضد الإيدز على جميع الجبهات، بما في ذلك في مناطق الصراع. وعمليات حفظ السلام، بحكم طبيعتها، يتم نشرها في مناطق تتعرض فيها الحالة الصحية للخطر ويتسم فيها السكان بالضعف الشديد. والأكثر من ذلك يتم دائما نشر تلك البعثات على وجه الاستعجال. لذلك من الضروري أن نضمن ليس فقط أن لا يشكل أفراد البعثات عناصر خطر لتفشي الرصد فحسب، بل أيضا ضمان مشاركتهم في مسرح العمليات لمكافحة هذا الوباء. وتترتب على مصداقية وهيبة عمليات حفظ السلام - وبالتالي الأمم المتحدة - بين السكان المحليين ضرورة الاضطلاع بأعمال في مجال الصحة العامة أيضا.

وتعتمد الجهود المبذولة لزيادة الوعي وجهود الوقاية والمتابعة على الأمانة العامة والدول المساهمة. وتبدو لنا برامج

استراتيجيات للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين الأفراد العسكريين.

إننا نشيد بالعمل الذي يقوم به البرنامج المشترك، ليس فحسب مع القوات العسكرية الدولية التابعة للدول الأعضاء في وضع وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية بشأن الإيدز، بل أيضاً مع المنظمات الإقليمية؛ لقد أدى هذا إلى إدماج منظور الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عملياتها.

ولئن كنا نقر بالتقدم السريع المهام الذي أحرزه البرنامج المشترك في إدماج التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين الأفراد العسكريين منذ اتخاذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، فإن الفلبين تعتقد أنه ما زال هناك الكثير الذي ينبغي عمله لحماية الضعفاء وللحيلولة دون أن تتحول أسوأ المخاوف التي تراودنا إلى حقيقة واقعة.

وتزايد الطلب في الوقت الحالي على حفظة السلام بشكل لم يسبق له مثيل في مناطق الصراع في العالم، ولا سيما في المناطق المحفوفة بالمخاطر العالية، يعرض أفراد حفظ السلام لاحتمال الإصابة بهذا المرض الفتاك بل ونقله أيضاً. وفي حزيران/يونيه من العام الحالي، كان هناك ما يربو على ٦٦ ٠٠٠ من أفراد حفظ السلام من ١٠٥ من البلدان يخدمون في بعثات الأمم المتحدة في ١٨ بلداً في أفريقيا والأمريكتين وأوروبا والشرق الأوسط. وبحلول نهاية هذا العام، سيبلغ إجمالي عدد ذوي الخوذات الزرقاء الذين يتناوبون الخدمة في تلك المناطق أو الخروج منها حوالي ١٠٠ ٠٠٠ فرد تقريباً. وهذا الرقم لا يشمل أفراد حفظ السلام الآخرين الذين قد يتم تجنيدهم مع قيام الأمم المتحدة بفتح جبهات جديدة للسلام أو توسيع ما هو قائم منها.

وثمة طريقة لمعالجة مشكلة حماية أفراد حفظ السلام والسكان المتصلين بهم تتمثل في كفالة مواصلة التدريب ونقل

الضروري مواصلة الجهود المنسقة التي نبذلها جميعاً في إطار استراتيجية شاملة لمكافحة هذه الجائحة. وفي رأينا، فإن من الضروري أن تتضمن هذه المكافحة الشاملة لا الوقاية فحسب، بل أيضاً العلاج، مع حصول الأفراد المصابين على العلاج والدواء.

السيد مر كادو (الفلبين) (تكلم بالانكليزية): سيدي الرئيس، نشكركم على عقدكم هذه الجلسة الهامة حول حفظ السلام وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في إطار قرار مجلس الأمن ١٣٠٨ (٢٠٠٠). كما نود أن نشكر وكيل الأمين العام، السيد جان - ماري غينو، على إحاطتنا علماً بالخطوات التي اتخذتها إدارة عمليات حفظ السلام في تنفيذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠). ونشكر كذلك المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (البرنامج المشترك)، السيد بيتر بيو، على تقريره عن التقدم المحرز في تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٠٨ (٢٠٠٠).

تشيد الفلبين بالبرنامج المشترك وبالراعيين له على الجهود المتواصلة التي يبذلونها لمكافحة جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز منذ أن أقر مجلس الأمن قبل خمس سنوات بأن هذه الآفة تهدد السلم والأمن الدوليين، وبأنه يتعين تطبيق التدابير اللازمة لزيادة تطوير إجراءات الوقاية والتثقيف في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لا سيما لحفظة السلام الذين يتم نشرهم في مناطق الصراع.

ويسرنا أن البرنامج المشترك قد استطاع أن يعزز مشاركته مع إدارة عمليات حفظ السلام، لا سيما بإدماج منظور التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في بعثات حفظ السلام من خلال تعيين مستشارين في مجال الإيدز في بعثات السلام الرئيسية وبتقديم الدعم التقني لوضع

ويسر وفدي أن يحيط المجلس علماً بأن الفلبين وضعت آليات للتصدي لخطر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين خدماتها النظامية. وفي إطار تنفيذها للقرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، جعلت الفلبين الفحص قبل النشر إلزامياً بالنسبة لجميع الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة المدنية الذين يودون أن يشاركوا في بعثات الأمم المتحدة، إلى جانب الكشف عليهم لدي عودتهم من البعثات.

وتشكل ثقافة الوقاية مكوناً رئيسياً في البرنامج الذي يسبق نشر حفظة السلام من أفراد القوات المسلحة والشرطة الوطنية في الفلبين. ويقدم الموظفون الطبيون الذين يتولى البرنامج المشترك تدريبهم بيانات عملية بشأن التوعية والوقاية من الإيدز، كما توجه الدعوة إلى حفظة السلام السابقين لتبادل خبراتهم مع الجدد. ويستفيد أفراد حفظ السلام من الفلبين استفادة جملة من أنشطة التدريب إبان بعثاتهم في مناطق التكليف.

ويود وفدي أن يغتنم هذه الفرصة أيضاً لإحاطة المجلس علماً بأن القوات المسلحة الفلبينية بصدد المرحلة الأخيرة من وضع مبادئ توجيهية جديدة تأخذ بعين الاعتبار القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، بل والتوصيات الصادرة مؤخراً بشأن منع الاستغلال والإيذاء الجنسي ومعاينة المخالفين.

وختاماً، أثنى مرة أخرى على برنامج الأمم المتحدة المشترك وعلى رعايته وإدارة عمليات حفظ السلام على جهودهم لتنفيذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠). كما أعرب عن الدعم للتوصيات الواردة في تقرير البرنامج المشترك وإدارة عمليات حفظ السلام. والفلبين تتعهد بمواصلة العمل والتعاون عن كثب مع كل منهما في هذا المسعى الهام.

السير إمير جونز باري (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية): بداية، أود أن أتقدم بالشكر للسيد جان - ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام،

المعرفة المكتسبة من بعثات حفظ السلام الأخرى. وينبغي تعزيز التعاون بين البلدان المساهمة بقوات والبرنامج المشترك لتوفير تدريب كافٍ لأفراد حفظ السلام، من الضباط إلى الجنود، خلال المرحلة السابقة على النشر، وتوعيتهم بشأن مرض فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز طوال فترة البعثة. وينبغي للبلدان المساهمة بقوات التي لا تتوفر بها الفحص الإلزامي أن تشجع قواتها على المشاركة في الاختبارات الطوعية التي تحاط بالسرية وفي طلب المشورة، إضافة إلى علاج أفرادها في إطار إعدادهم للمشاركة في عمليات حفظ السلام. وتتفق مع وكيل الأمين العام غينو على أن التوعية بشأن الإيدز ينبغي أن تكون مسؤولية رئيسية.

ومن الحتمي أيضاً أن يتم توفير التدريب لأفراد حفظ السلام من كل الثقافات. وبما أن أفراد حفظ السلام يتم جلبهم من أكثر من ١٠٠ من البلدان المساهمة بقوات، فإننا نرحب بجهود معالجة المتطلبات اللغوية للتدريب فيما يتصل بمرض الإيدز، مثل بطاقات التوعية. وثمة حاجة أيضاً إلى بذل جهد أكبر لمعالجة عامل الطبيعة الإنسانية - أي تغيير الاتجاهات السلوكية للقوات.

ومع أن الفلبين تعتبر نفسها سعيدة الحظ لأن لديها واحداً من أدنى معدلات انتشار الإيدز في آسيا، فإن هذا المرض اللعين ما زال يمثل شاغلاً كبيراً لبلادي. فحتى شهر حزيران/يونيه ٢٠٠٥، شاركت الفلبين بأفراد عسكريين وأفراد من الشرطة المدنية في ثمانية من بعثات الأمم المتحدة في شتى أنحاء العالم، بما في ذلك بعض البلدان التي تدرج شعوبها ضمن أعلى معدلات الإصابة بالفيروس. ولأن مشاركة الفلبين في عمليات حفظ السلام في ازدياد، تبذل حكومة بلادي جهوداً إضافية لضمان تغطية هذا الجانب من التوعية بالمرض على نحو خاص.

ثغرات كبيرة ما زالت قائمة في معارفنا. فمعدل الإصابة بين القوات المسلحة في أماكن عديدة ما زال مسألة أقرب إلى التكهن. وإنشاء آلية نشطة للرصد وتقييم الأثر أمر ضروري.

وعليه، فإننا نرحب بالخطوات التي اتخذت بالفعل من جانب البرنامج المشترك وإدارة عمليات حفظ السلام وأصحاب المصلحة الآخرين لتقييم أثر مداخلاتهم فيما يتعلق بالالتزام والمعارف والتوجهات والسلوك على الصعيد الوطني. ونتطلع إلى قراءة نتائج ذلك العمل. وسيكون من الأهمية بمكان بالنسبة للبرنامج المشترك أن يسترشد بتلك المعرفة في وضع برامجه وتحديد مواد الاتصال في المستقبل. كما نتطلع إلى الترحيب بذلك التشديد في التقرير المقبل.

إن التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز فيما بين أفراد حفظ السلام أمر ضروري. ولكن، كما يعترف التقرير، يجب ألا تتوقف الجهود عند هذا الحد. فإفراد حفظ السلام والمجتمعات التي يوفرها لها شرائح ضعيفة عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام - بعناصرها من القوات المسلحة والشرطة والعناصر المدنية - تكون في موقف ممتاز يمكنها من المشاركة مع المجتمعات الضعيفة المتضررة من جراء الصراع لكفالة ألا تتمكن تلك الجائحة منها. وعليه، ترحب المملكة المتحدة تماماً بالوصول إلى المجتمعات المحلية على النحو الذي تم في إطار عمليات حفظ السلام في ليبيريا وكوت ديفوار وإريتريا وإثيوبيا، ونشجع على أنشطة مماثلة في بعثات أخرى.

وخلال السنوات الخمس السابقة، طرأت تحسينات ملحوظة على معرفتنا بهذه الجائحة والطرق المستخدمة في مواجهتها. وهناك الآن اتفاق أكبر فيما يتعلق بأفضل الممارسات والحاجة إلى اتباع الجميع لنهج مشترك. ونحن نرحب كثيراً بالسياسة المتفق عليها مؤخراً بالنسبة للبرنامج

والسيد بيتر بيو، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، على الإحاطتين الإعلاميتين الزاخرتين بالمعلومات، كما أشكر البرنامج المشترك على تقريره بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٠٨ (٢٠٠٠).

يمثل اتخاذ التدابير بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز أولوية رئيسية بالنسبة لحكومة المملكة المتحدة. وتقرير البرنامج المشترك يحدد بكلمات صريحة وأمانة حجم التهديد الذي يشكله وباء الإيدز على الاستقرار والأمن الاجتماعيين. ونحن ندعم دون تحفظ الجهود المبذولة في إطار الأمم المتحدة، بما في ذلك هنا في مجلس الأمن، لكفالة اتخاذ تدابير جوهرية ومتضافرة لمعالجة تلك الجائحة.

ونرى أن ثمة أربعة مسائل رئيسية تتعلق بالصلة بين الإيدز والأمن: أولاً، فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في القوات العسكرية وغيرها من القوات النظامية؛ ثانياً، التصدي لمرض الإيدز في حالات الصراع وما بعد الصراع وفي حالات الطوارئ الإنسانية؛ ثالثاً، الإيدز والصراع ونوع الجنس؛ رابعاً، الإيدز والدول الضعيفة. ويركز التقرير وجلستنا اليوم على الجانب الأول بشكل خاص. ومع ذلك، ثمة روابط بين المسائل الرئيسية الأربع كلها علينا ألا نغفلها.

إن تقرير البرنامج المشترك يوثق لبعض التقدم المشجع الذي نرحب بإحرازه. فقد تم نشر مستشارين معنيين بالإيدز في تسع من عمليات حفظ السلام الرئيسية، كما أن هناك جهات اتصال في عمليات أخرى أصغر حجماً. فجلب الأفراد المناسبين ذوي المهارات المناسبة في الميدان هو الخطوة الأساسية الأولى في معالجة المشكلة.

ويدعو التقرير أيضاً إلى وضع إطار وطني موحد للرصد والتقييم وإلى دمج الخدمات النظامية في ذلك النظام. ونحن نتفق مع ذلك. وبينما يأتي التقرير محددًا، فإن هناك

والمعقد لتلك المسألة. والمطلوب الآن من إدارة عمليات حفظ السلام والبلدان المساهمة بقوات وشرطة أن تتخذ سياسات وتدابير لمنع الاستغلال الجنسي وإساءة المعاملة. والأمر الأساسي هو أن تكون تلك التدابير منسقة ومتوافقة مع سياسات الأمم المتحدة وبرامجها لمنع انتشار فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وقال وكيل الأمين العام إنه يجري تنقيح تدريب حفظة السلام لأخذ تلك المسألة في الحسبان، وذلك أمر جدير جدا بالترحيب به.

ثالثاً، إنني أرحب بالتوصية بأن يسعى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى تعزيز قدرات الهيئات الوطنية على الانشغال بمكافحة الإيدز. وتقديم المساعدة التقنية لتلك المنظمات، وخاصة المنظمات المشاركة في حفظ السلام، سيسهم بشكل إضافي في مكافحة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية. ولن يقدم ذلك الإسهام بشكل مباشر من خلال أنشطة الهيئات الإقليمية فحسب، بل أيضاً بشكل غير مباشر من خلال نشر المعلومات للهيئات الوطنية والمحلية.

أخيراً، أود أن أبرز التوصية بأن تدمج مسائل نوع الجنس والخبرة الجنسانية إدماجاً كاملاً في تخطيط عمليات حفظ السلام وإدارتها. وتؤيد المملكة المتحدة تلك المسألة تأييداً شديداً. وناقش المجلس على نحو منتظم مسألة النساء والسلام والأمن منذ أن وافق على اتخاذ قرار بشأن المسألة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. وأشار ذلك القرار، في ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، إلى الحاجة إلى إدراج تحليل نوع الجنس والخبرة الجنسانية في عمليات حفظ السلام. وكما يقر تقرير البرنامج المشترك، فإن النساء معرضات بشكل خاص لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. ويحظى العنصر الجنساني في أي خطة وطنية للوقاية من الإيدز في الأجهزة النظامية بأقصى أهمية وينبغي ألا يهدف إلى تثقيف الأفراد

المشترك بشأن تكتيف الوقاية. ونحث الدول الأعضاء على تطبيق أفضل الممارسات على أفراد حفظ السلام والأفراد النظاميين الوطنيين على حد سواء، لأن دور البلدان المساهمة بقوات ومسؤوليتها أمر حاسم.

ويسلط التقرير أيضاً على أهمية الالتزام السياسي الرفيع المستوى، والدعم والمؤازرة. ونرحب ترحيباً حاراً برئاسة البرنامج المشترك التي ساعدت على كفالة أن يظل موضوع فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز متصدراً لجدول الأعمال الدولي. والمملكة المتحدة سوف تضطلع بدورها لتوفير الالتزام السياسي، والتمويل الكافي وتهيئة الاستجابة المنسقة والناجعة. وعلى هذا، فقد سرنا أن ندعم الصندوق الاستئماني للبرنامج المشترك وإدارة عمليات حفظ السلام. فهذا الصندوق الاستئماني يساعد على تدريب المستشارين في مجال فيروس نقص المناعة البشرية ويدعم المشاريع التعاونية لأفراد حفظ السلام والمجتمعات المحلية في الحالات التي تُفتقد فيها الخبرة.

وختاماً، أود أن أسلط الضوء على بعض الاستنتاجات والتوصيات الواردة في تقرير البرنامج المشترك. أولاً، ينبغي أن يكون الرصد والتقييم عنصراً رئيسياً في كل برامج الإيدز في عمليات حفظ السلام. ولا نستطيع أن نأمل أن نعالج الوباء بدون توفير أفضل المعلومات عن حجم المشكلة وطابعها وما إذا كانت الحلول التي تستخدم تتكامل بالنجاح.

ثانياً، يبرز التقرير الحاجة إلى ربط العمل بشأن الاستغلال الجنسي وإساءة المعاملة في عمليات حفظ السلام مع العمل بشأن فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز. إن إساءة المعاملة والاستغلال الجنسيين تشكلان في حد ذاتهما مسألة تستدعي قلقاً بالغاً. وتؤدي إضافة أخطار الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية إلى تفاقم الطابع الحرج

إن البيانات الإحصائية عن انتشار المرض بين القوات المسلحة والقوات الأمنية - وخاصة في إطار عمليات حفظ السلام - تقودنا إلى ثلاثة استنتاجات. أولاً، إن الانتشار يميل إلى الانخفاض في الوحدات التي زودت بتدريب مناسب، وإلى الارتفاع في الوحدات التي لم تتلق هذا التدريب. ثانياً، إن معدلات الوفيات منخفضة نسبياً في القوات المسلحة للبلدان التي يوفر فيها نظام الصحة العامة العلاج المصلي المضاد للفيروس. ثالثاً، يمكن السيطرة بشكل موضوعي على بعض العوامل التي تشجع انتشار المرض بين القوات المشاركة في عمليات حفظ السلام إذا تمت ممارسة السلطة الإدارية. وذلك، على سبيل المثال، في حالة التناوب المستمر للقوات والموظفين. ويمكن للامتنال الصارم للقواعد في ذلك المجال أن يسهم بقدر كبير في منع انتشار الوباء.

وبالنسبة لتلك الاستنتاجات الثلاثة، نحن بحاجة إلى تكثيف الجهود لتعزيز الممارسات الوقائية والمواقف حيثما تستمر في الفتور. ويلزم التصدي بشكل كاف للعوامل التي تزيد من انتشار المرض وسط القوات المسلحة والأمنية. وحقبة أن البلدان التي تطور برامج لأفرادها من النظاميين لا تتجاوز ١٠٩ بلدان تظهر بشكل واضح أيضاً مدى الشوط الطويل الذي تعين علينا أن نقطعه في إقناع الدول بالاعتراف بأهمية تلك البرامج. إن المتابعة المنهجية لتنفيذ القرار مكنت البرنامج المشترك من التعرف بشكل واضح على التحديات التي تواجه الأفراد من النظاميين. ويجب إيجاد الوسيلة للعمل على التصدي لتلك التحديات.

ونؤمن بأن من المهم أن يسترعى الاهتمام إلى الحاجة إلى أخذ مكافحة الإيدز في الحسبان في إطار برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة إلى الوطن أو التوطين. وما زال يتعين بذل الجهود لتخفيف القيود المالية التي تعوق حملة مكافحة المرض في بلدان معينة حيث يتفشى المرض ويفتك بالموارد البشرية. ويلزم أن يتمكن الصندوق

النظاميين فحسب، بل ينبغي أيضاً أن يعمل على نحو وثيق مع النساء اللائي يتصلن بهذا العنصر.

وأؤكد على تأييدنا التام للبيان الرئاسي المقترح.

السيد آهو - غليل (بنن) (تكلم بالفرنسية): إن وفدي يشكركم، سيدي، على تنظيم هذه الجلسة الإعلامية، مما يسمح لنا باستعراض تنفيذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠) بعد خمسة أعوام من اتخاذه.

ونعرب عن تقديرنا لوكيل الأمين العام غينو وللمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، السيد بيو، على الإحاطتين الإعلاميتين المفيدتين بشكل بالغ اللتين قدماههما من فورهما في ذلك الإطار. ووصفت الإحاطتان الإعلاميتان مدى زيادة الوعي فيما يتعلق بخطورة المشكلة التي يمثلها وباء فيروس نقص المناعة البشرية لأمن الدول واستقرارها والتحديات الناشئة للأمم المتحدة في مجال حفظ السلام.

وترحب بنن بالشراكة الواسعة التي أنشئت لتعزيز تنفيذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠). وفيما يتعلق بالتقدم المحرز في تحديد عوامل الخطر المتصلة بخصوصيات قوات الدفاع والأمن العام وخصوصيات القوات التي عبثت ونشرت في إطار عمليات حفظ السلام، كان القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠) بمثابة نقطة تحول حاسمة بالنسبة للإجراءات التي يتخذها المجتمع الدولي. وتم تجاوز المنعطف باتباع نهج منظم ومستمر نحو السيطرة على انتشار المرض في المناطق المذكورة.

ونرحب بالتزام البرنامج المشترك ورعايته وجهودهم الدؤوبة في تعزيز التعاون المتعدد الأبعاد مع الدول والمؤسسات الأخرى لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية بغية تنفيذ الاستراتيجيات الرامية إلى مكافحة المرض.

تنظيم إجراء هذه المناقشة. وأود بالمثل أن أشكر وكيل الأمين العام جان - ماري غوينو والمدير التنفيذي الدكتور بيتر بيو على إحاطتهما الإعلاميتين.

قد لا يتوفر برهان علمي على أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يشكل تهديدا مباشرا للسلم والاستقرار. بيد أننا نعرف أن الإيدز مرض قاتل وأن أكثر من 3 ملايين طفل وامرأة ورجل ماتوا من الإيدز السنة الماضية. وسيموت مزيد من البشر هذه السنة، والآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ستزداد تديدا. نحن نشاهد تعرض مؤسسات الدولة للضعف الخطير في مناطق أفريقيا الأشد تعرضا للإصابة. وبمثل ذلك الالفجار التدريجي لوظائف الحكم شكلا جديدا من انهيار الدولة: الدولة التي تذوي.

ومن حسن الطالع أن العالم يستجيب، وأن التهديد الشامل الذي يشكله فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يتلقى الاهتمام المتزايد. ودعا الأمين العام في تقريره المعنون "في جو من الحرية أفسح" (A/59/2005) إلى توافق جديد في الآراء على الأمن، توافق يتضمن الأمراض المعدية الفتاكة، وخصوصا فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبالقيام بذلك تشاطر الأمين العام آراء الفريق الرفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيير الذي حدد الإيدز بأنه أحد أخطر التهديدات العالمية اليوم - وجهة نظر نشاطه إياها تماما. لقد حان الوقت لأن يظهر المجتمع الدولي التزامه الحازم. إن الإدلاء ببيان قوي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الإعلان الذي سيعتمده مؤتمر القمة الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر 2005 من شأنه أن يكون خطوة هامة في الاتجاه الصحيح.

ويزداد الخطر بالإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في طور ما بعد انتهاء الصراع، حينما يحدث نزع السلاح

العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا والصناديق الأخرى التي تعمل في ذلك المجال من تقديم دعم كبير لجهود الحكومات الرامية إلى التعبئة لمكافحة المرض.

وفي الوقت نفسه، سيكون من المرغوب فيه ضمان أوسع نشر ممكن للدروس المستفادة من التقييمات التي أجريت مؤخرا. ومن شأن ذلك أن يمكن من زيادة وعي القادة بأهمية برامج الإيدز للأفراد من النظاميين.

ونرى أن سياسات الأمم المتحدة المتعلقة بالإيدز في نشر عمليات حفظ السلام سليمة جدا. وهناك التزام بالثبات في هذه السياسات فيما يتعلق باحترام حقوق الإنسان ومكافحة الوصم بالعار والتمييز. وعلى نحو خاص، فإن السياسة التي تقوم على عدم التهاون مطلقا فيما يتعلق بالاستغلال الجنسي سياسة مناسبة بشكل كامل، مثل حملة منع الاغتصاب بوصفه وسيلة للحرب في الصراع المسلح.

وبشكل عام، فإننا نؤيد التوصيات التي حددها البرنامج المشترك لتعزيز فعالية الأمم المتحدة وجهود الدول في قطاعي الدفاع والحماية المدنية، وخاصة في مناصرتها فكرة تمويل إدارة عمليات حفظ السلام لبرامج الإيدز في إطار عمليات حفظ السلام. وعلاوة على ذلك، لا بد أن نزيد الوعي بين القوات التي تشارك في عمليات حفظ السلام قبل نشر هذه القوات. ونؤيد بشكل إضافي التوصية بإنشاء شراكة بين برامج التدريب لحفظ السلام والبرامج الوطنية للإيدز في البلدان المضيفة. ومن شأن ذلك أن يسمح لنا بإنشاء عمليات تلاحم وبأن نستفيد أفضل استفادة من إسهام عمليات حفظ السلام من حيث الموارد البشرية والأصول.

السيدة لوج (الدانمرك) (تكلمت بالانكليزية): أود أن أبدأ بشكركم، السيد الرئيس، على اتخاذكم المبادرة إلى

المسألة المعروضة علينا اليوم. ينبغي ألا يكون أبدا نقل فيروس نقص المناعة البشرية في منطقة من مناطق الصراع عملا يقوم به أي من حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة.

في أبريل/نيسان من هذه السنة عرض الوزير الدانمركي للتعاون في مجال التنمية استراتيجية جديدة لتأييد الدانمرك للكفاح الدولي ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتبني الاستراتيجية على إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهو الإعلان الذي تمخضت عنه الدورة الاستثنائية التي عقدها الجمعية العامة (القرار د1-26/2، الملحق) في 2001، وتسלט الاستراتيجية الضوء على أولويات استجابة الدانمرك للوباء.

إن النساء والشباب والشابات والأطفال الذين يتمهم الوباء هم من بين السكان الأكثر ضعفا. وللاستراتيجية تركيز خاص على العمل الموجه صوب دعم هذه المجموعات. وعلاوة على ذلك، تسלט الاستراتيجية الضوء على الحاجة إلى زيادة العمل لمكافحة وصمة العار والتمييز في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتشير أيضا إلى الدور الحاسم الذي يؤديه المجتمع المدني، بما في ذلك الناس الذين يعيشون وهم مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، في مكافحة الفيروس/الإيدز.

دعوني أحتتم بالإشادة بالبرنامج المشترك وبإدارة عمليات حفظ السلام على جهودهما الجماعية المستمرة فيما يتعلق بالمسائل الهامة التي ناقشها هنا اليوم.

السيد كيتوكا (اليابان) (تكلم بالانكليزية): السيد الرئيس، مبادرتكم بإجراء هذه الإحاطة الإعلامية المفتوحة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تحظى بالتقدير الكبير. أود أيضا أن أشكر وكيل الأمين العام غوينو والدكتور بيو، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة

والتسريح وإعادة الإدماج للمقاتلين السابقين. وتشير الدلائل إلى أن النساء أشد الناس تعرضا للخطر. ويجب على مجلس الأمن في جميع مداولاته أن يخاطب ذلك الجانب حيث يستلزم الأمر ذلك.

وإنشاء المتوقع للجنة لبناء السلام سيكون بداية جديدة لنهج شامل إزاء البلدان الخارجة من الصراع. وفي طور ما بعد الصراع يجب على لجنة بناء السلام أن تخاطب هذه المسألة في استراتيجياتها وأن تعزز تنسيق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وترى الدانمرك أنه أحرز التقدم الكبير في تنفيذ القرار 1308 (2000) في السنوات الخمس من اتخاذه. ونحن نحبي البرنامج المشترك وإدارة عمليات حفظ السلام على جهودهما لجعل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز جزءا من أنشطتهما بموجب ولايتهما. وتعزيز التعاون بين إدارة عمليات حفظ السلام والبرنامج المشترك والجهات الشريكة له - بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف والحكومات الوطنية - من شأنه أن يحفز على تحقيق مزيد من التقدم.

اسمحوا لي بأن أشير إلى الجلسة 5191 التي عقدت في هذه القاعة في اليوم الأخير من أيار/مايو حول موضوع عمليات حفظ السلام التي تقوم الأمم المتحدة بها. في البيان الرئاسي الذي اعتمد في تلك الجلسة أدان المجلس جميع أعمال الاستغلال وإساءة المعاملة في المجال الجنسي وأعرب عن تأييده لسياسة عدم التسامح التي يتبناها الأمين العام في ذلك الصدد. ونأمل مخلصين في أن التركيز الأكبر على مدونة قوانين السلوك بالنسبة إلى حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة والجهود المبذولة من جانب البلدان المساهمة بقوات لتنفيذ توصيات اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام ستكون لها الفائدة المضافة، وهي فائدة التأثير الايجابي في

ولم تدخر اليابان جهدا للوفاء بالتزاماتها في هذا الصدد، بطرق منها توفير التدريب المعزز لحفظه السلام. ومما يسرنا أن نخبر المجلس بأن رئيس وزراء بلدنا، السيد جونيتشيرو كوزومي، أعلن في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ أن اليابان قد قررت أن تزيد بنصف مليار دولار إسهامها في الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. وأخيرا، نود أن نشكر وفد اليونان على إعداد مشروع البيان الرئاسي الذي نؤيده تمام التأييد.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): الآن أدلي ببيان بصفتي الوطنية ممثلا لليونان.

قبل خمس سنوات، في ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠٠، اتخذ مجلس الأمن، بحكمته الجماعية، القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، في إطار بند جدول الأعمال المعنون "مسؤولية مجلس الأمن في صون السلم والأمن الدوليين: فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وعمليات حفظ السلام الدولي". لأول مرة ربطت مسألة متعلقة بالصحة والسلام والأمن الدوليين.

يمكن للمرء أن يشير إلى بيانات هامة كثيرة لدى إلقاء نظرة إلى المناقشة التي جرت خلال تلك الجلسة. وبالنسبة إلى ثلاثة بيانات تبرز بوصفها البيانات الأهم، وهي أن العالم يكسر طوق الصمت حول الإيدز؛ وأن الفيروس/الإيدز ليس مشكلة الآخر، ولكن مشكلة كل شخص؛ وأن الإيدز ليس مجرد مشكلة بلد واحد أو قارة واحدة. القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠) كان استجابة المجلس إلى الوباء وآثاره بالنسبة إلى عمليات حفظ السلام الدولي.

وأود أن أعرب عن أصدق معاني الشكر والتقدير لوكيل الأمين العام لشؤون عمليات حفظ السلام، السيد جان - ماري غينو، وللمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص

المكتسب، على إحاطتيهما الإعلاميتين البالغتي الشمول والتنوير.

إن الإصابة بالفيروس/الإيدز تزداد باستمرار على النطاق العالمي على الرغم من جهود المجتمع الدولي. واستجابة إلى ذلك، استضافت اليابان هذا الشهر المؤتمر الدولي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في آسيا والمحيط الهادئ. وفي ذلك اللقاء أكد المشاركون على أن المنطقة الآسيوية تواجه أيضا بتهديد الفيروس/الإيدز.

والقرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠) برهان على أن السياسات الشاملة والمتكاملة ضرورية في كل الميادين ذات الصلة. وتصادف هذه السنة الذكرى السنوية الخامسة لاتخاذ ذلك القرار. تعتقد حكومة بلدي بأن من المهم تقييم حالة التنفيذ في هذه المرحلة.

وتقدر اليابان تقديرا عاليا للجهود المبذولة حتى اليوم من جانب إدارة عمليات حفظ السلام والبرنامج المشترك. ونتوقع أنهما سيخفضان خطر نقل الفيروس إلى حفظة السلام، وأن تلك الجهود - أي العمل المناسب الذي يقوم به حفظة السلام الذين لديهم فهم صحيح للفيروس/الإيدز ووعي قوي بالمسائل المتعلقة بالجنس وحقوق الإنسان - سيكون لها أيضا أثر إيجابي في البلدان التي تبذل فيها.

وفيما يتعلق بإعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهو الإعلان الذي اعتمده الجمعية العامة في حزيران/يونيه ٢٠٠١ (القرار د-٢٦/٢، الملحق)، فإننا نأسف لأنه ليس من المحتمل تحقيق أهداف ٢٠٠٥. ينبغي للدول الأعضاء أن يجري تشجيعها على تنفيذ استراتيجيات شاملة تتضمن التعليم والوقاية والاستشارة والفحص الطوعي والرعاية والمعالجة وخطوات للتصدي للتمييز ووصمة العار اللذين يتعرض لهما في أغلب الأحيان المصابون بالفيروس/الإيدز.

لأفرادها فيما يتصل بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتشكل هذه الاستراتيجيات جزءاً هاماً من إعدادها للمشاركة في عمليات حفظ السلام.

وينبغي أن تستغل جميع الموارد في المعركة مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويمثل رفع مستوى الوعي خطوة أولى بالغة الأهمية، تتخذ من خلال التثقيف وبرامج التدريب الخاصة. كما نشجع على الأخذ بنهج يقوم على الحقوق من أجل كفالة إجراء الاختبارات بشكل أخلاقي، ومعالجة الآثار التي تنطوي عليها نتائج الاختبارات الإيجابية، والحد من الوصم والتمييز المرتبطين بالإيدز.

ومستوى التوعية لدى إدارة عمليات حفظ السلام والنهج الذي تنتهجه في هذا الصدد جديران بالثناء. وتعيين المستشارين بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز داخل إدارة عمليات حفظ السلام وكثير من بعثات حفظ السلام يمثل إنجازاً كبيراً. وينبغي توسيع نطاق هذه الممارسة لتشمل جميع البعثات. وليس إعداد المواد التدريبية والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالسياسات، وإصدار بطاقات التوعية، سوى أمثلة قليلة على المنجزات الهامة العديدة التي تحققت، ولكن طابع هذا المرض المدمر يملي علينا بذل المزيد.

ونرحب بالدور القيادي الذي يؤديه البرنامج المشترك. ونشجع على استمرار تعزيز تعاونه مع الدول الأعضاء المهتمة بالأمر لزيادة تطوير الاستراتيجيات وأفضل الممارسات للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتثقيف والاختبار والإرشاد بشأنه والعلاج منه. والمبادرات التي يضطلع بها البرنامج المشترك، بالتعاون مع الدول المهتمة، لإعداد برامج وطنية للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين صفوف العسكريين فيها قيمة للغاية. إذ يمكن لأفراد حفظ السلام المزودين بالمعلومات والتدريب أن

المناعة المكتسب (الإيدز)، السيد بيتر بيو، ليس فقط على ما قدمه من معلومات وعلى وضوح بيانهما، وإنما أيضاً على كل ما يبذلانه من جهود مستمرة في تنفيذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠). وفي أحدث تقرير قدم إلى المجلس دليل ملموس على القيادة التي يوفرها البرنامج المشترك وعلى مستوى الوعي الذي أكسبه للمجتمع الدولي.

ويشكل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تهديداً عالمياً، وخطراً لا يميز على أساس من نوع الجنس أو اللون أو السن. كما أن الإيدز ليس مشكلة صحية فحسب، بل هو يؤثر أيضاً على التنمية والأمن. ويمكن أن يكون له تأثير مدمر لا مثيل له على جميع القطاعات وعلى كافة مستويات المجتمع.

ومن دواعي الأسف أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، رغم كل الجهود المبذولة حتى الآن، لا يزال من أكبر التهديدات على الصعيد العالمي. ويلزم أن نعمل المزيد وأن نعد استراتيجية طويلة الأجل تحشد كل الموارد المتاحة لمكافحة هذا المرض والحد من آثاره إلى أقصى درجة. وتدعو خطورة هذه المشكلة لاتخاذ إجراء دولي جيد التنسيق.

ولا مناص من كون الأفراد العسكريين إحدى الفئات الأكثر تعرضاً لعدد من الأسباب، منها الحياة العسكرية في حد ذاتها، والتفاعل مع المجتمعات المحلية، وميل الشباب إلى تجاهل الخطر، وتفاقم المرض الذي لا مفر منه في ظروف الصراع وعدم الاستقرار.

ويعترف القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠) بهذا الضعف بصفة خاصة. ومن ثم فهو يشجع الدول الأعضاء على النظر في إعداد استراتيجيات طويلة الأجل فعالة، بالتعاون مع المجتمع الدولي والبرنامج المشترك، للتثقيف والوقاية وإجراء الاختبارات الطوعية والسرية وتوفير التوجيه والعلاج

الأصعدة الوطني والإقليمي والعالمي. كما أن الإحاطات الإعلامية المنتظمة التي تقدمها إدارة عمليات حفظ السلام والبرنامج المشترك عن التقدم المحرز سوف تساعد في تعزيز الالتزام والمساءلة على أرفع المستويات وكفالة استمرار الرصد والتقييم لأثر البرامج.

وفي الختام، أود أن أعرب عن تهنئي مرة ثانية لإدارة عمليات حفظ السلام وللبرنامج المشترك. وتبرهن مناقشة اليوم على أنهما يتمتعان بدعم الجميع على جهودهما. وأحثهما على المضي في الاتجاه الذي يتخذانه حتى الآن. وأستأنف الآن مهامى كرئيس للمجلس.

في أعقاب المشاورات التي جرت فيما بين أعضاء مجلس الأمن، أذن لي بالإدلاء بالبيان التالي باسم المجلس:

”يعيد مجلس الأمن تأكيد التزامه بالتنفيذ الكامل للقرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠). ويشير المجلس أيضا إلى إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في حزيران/يونيه ٢٠٠١.

”ويرحب مجلس الأمن بالتعاون القائم بين إدارة عمليات حفظ السلام، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والجهات المشاركة في رعايته من أجل العمل على التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين أفراد حفظ السلام، العسكريين منهم والمدنيين. ويشثي المجلس على البرنامج المشترك لما يقوم به من أعمال، بالتعاون مع الدول المهتمة بالأمر، من أجل وضع برامج وطنية للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين الأفراد العسكريين التابعين لهذه الدول. ويعترف مجلس الأمن كذلك بالعدد الهائل

يعملوا بمثابة أداة قيمة في سياق الجهود المبذولة لمنع انتشار هذا المرض.

ومن المبادرات الأخرى التي يمكن أن ينظر فيها أيضا البرنامج المشترك ما ينطوي على إيجاد مرصد إقليمية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد اختبرت هذه المراسد بنجاح فيما يتعلق بقضايا أخرى. ومن شأنها أن تسهم في تنفيذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠) بتسجيل البيانات عن مناطق معينة، والنهوض بالوعي بالمخاطر المتعلقة بالمرض على الصعيد الإقليمي، والمساهمة في مرحلة مبكرة في منع انتشاره باستخلاص استنتاجات بشأن التدخلات والتغييرات الضرورية. وينبغي أن تقدم هذه المراسد تقارير على أساس سنوي.

ولا ينبغي أن ننسى أن نجاح أي عملية لحفظ السلام يتوقف إلى حد بعيد على الأفراد الذين يعملون في البعثة. وينبغي أن تكفل البلدان المساهمة بقوات أعلى المستويات الممكنة لشعبها. وينبغي أن يمثل التوجيه والاختبار الطوعي والسري، فضلا عن الرعاية والعلاج، الحد الأدنى المعتمد بالنسبة لجميع العاملين في حفظ السلام في الحرب على جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ولا تعترف اليونان بحساسية هذه المسألة فحسب بل تتبع أيضا سياسة حازمة تشترط على جميع الأفراد اليونانيين العسكريين الذين يشاركون في عمليات حفظ السلام، سواء التابعة للأمم المتحدة أو المكلفة من قبل الأمم المتحدة، أن يجرى لهم اختبار لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وهذا الاختبار إلزامي وسري للجميع. كما توجد احتياطات لمساعدة الجنود المصابين.

وينبغي أن تكون الحرب على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مستمرة ومكثفة، وأن تستخدم جميع الأرصد المتاحة. ويتعين أن تكون متعددة القطاعات وأن تشن على

البشرية/الإيدز بالنسبة للجنسين. ويشجع المجلس في هذا الصدد على زيادة التعاون بين إدارة عمليات حفظ السلام، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز والجهات المشاركة في رعايته، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، والجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف، والحكومات الوطنية.

”ويعترف مجلس الأمن بأنه قد تم إحراز تقدم كبير في تنفيذ القرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠)، لكن لا تزال هناك تحديات كثيرة. ويعرب المجلس عن استعداده لزيادة تعزيز ودعم تنفيذ هذا القرار. وبغية تدعيم ومواصلة هذا الزخم، يرحب المجلس بقيام إدارة عمليات حفظ السلام وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز بتنظيم جلسات إحاطة منتظمة، عند الضرورة، بشأن التقدم المحرز، باعتبار ذلك أحد التدابير الرامية إلى تعزيز الالتزام والمساءلة على أعلى المستويات، وضمان الرصد والتقييم المتواصلين لأثر البرامج المضطلع بها. ويؤكد مجلس الأمن مجدداً اعتماده الإسهام، في حدود اختصاصه، في العمل على بلوغ الأهداف ذات الصلة الواردة في الإعلان الذي اعتمده دورة الجمعية العامة الاستثنائية السادسة والعشرون تنفيذاً لأعمال المجلس، ولا سيما في إطار متابعته للقرار ١٣٠٨ (٢٠٠٠).“

سيصدر هذا البيان كوثيقة لمجلس الأمن بالرمز

S/PRST/2005/33.

وبهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٠.

من المستفيدين، بصورة مباشرة وغير مباشرة، من هذه البرامج في جميع أنحاء العالم.

”ويرى مجلس الأمن أن الرجال والنساء الذين يعملون في القوات النظامية يشكلون عناصر حيوية في الكفاح ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي هذا السياق، يرحب المجلس بالجهود التي تبذلها الدول الأعضاء، بوسائل من بينها البرامج الوطنية القائمة، والتي تبذلها إدارة عمليات حفظ السلام، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، من أجل مجاهدة انتشار المرض. ويشجع المجلس الدول الأعضاء، أثناء إعداد أفرادها للمشاركة في عمليات حفظ السلام، على الاستفادة من أفضل الممارسات في مجالات التثقيف بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والوقاية منه والتوعية به ومكافحة ما يلصق بالمصابين به من عار وما يعانون بسببه من تمييز، وتقديم المشورة السريّة الطوعية وإجراء الاختبارات وتوفير الرعاية والعلاج.

”ويعترف مجلس الأمن بأن الأفراد العاملين في عمليات حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة يمكن أن يقدموا مساهمات هامة في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولا سيما بالنسبة للمجتمعات المحلية الضعيفة في ظروف ما بعد انتهاء الصراعات. ويرحب مجلس الأمن بالإجراءات التي اتخذها الأمين العام وبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام من أجل تعميم الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ضمن الأنشطة الداخلة في ولايات هذه البعثات، وفي مشاريع التوعية الخاصة بالمجتمعات المحلية الضعيفة، ويحثها على إيلاء اهتمام خاص لأبعاد فيروس نقص المناعة